مكانة الشعر عند العرب

مبارك البراك

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
اسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

مكانة الشعر عند العرب

مبارك البراك

١) من أول من نطق بالشعر
٢) ما هو البحر الطويل فى الشعر
٣) ما هو المعجم والمهمل فى الشعر
٤) هل قال أحد من الأنبياء الشعر؟
٥) كيف يصف بشار بن برد محاسن النساء وهو أعمى
٦) لماذا سمى العرب أصحاب المعلقات بهذا الإسم ؟
٧) طبقات الشعراء من هم ؟
٨) الانباط من هم ؟
٩) [illegible] لأهل الأندلس فن كيف ذلك

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت:٥٤٥٧٧٦٩

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩

رقم الإيداع ٤٩١٩ / ٩٨
الترقيم الدولى

٩٧٧/٥١٩١/٣٨/٨

تنبيه

قد طبع هذا الكتاب عام ١٩٩٤، من إحدى دور النشر وكانت طبعة سيئة جدا، ومليئة بالأخطاء ولهذا لا يعترف المؤلف إلا بهذه الطبعة [redacted] وفيها من الزيادات الشئ الكثير على الطبعة الأولى للكتاب.

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
١٧ ش خليل الخياط - مصطفى كامل
إسكندرية ت: ٥٤٥٧٧٦٩ - ٥٤٤٦٤٩٦

﴿ الإهداء ﴾

الى أبنائي الأعزاء

وإلى كل صديق

والى كل عاشق للشعر

والأدب

أقدم هذه الرساله

المتواضعه

المقدمة

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وأشهد أن لا اله الله وأشهد أن محمد رسول الله ...

وبعد ،،،

فإن لكل زمان خصائصه ولكل قوم عاداتهم ، ولما أراد الله أن يؤيد موسى عليه السلام بمعجزة رأى قومه مهره بالسحر ، فأرسل معه المعجزة المناسبة وكذلك لما رأى ربك عز وجل قوم عيسى مهره بالطب أرسل معه المعجزه المناسبه ، ولما رأى ربك العرب أهل فصاحة ولسان وبلاغة انزل القرآن معجزة في البلاغة ، والعرب كثيرا ما يجدون بالاحزان والافراح بالشعر ، وكذلك الملحمة والحروب فهو أشبه ما يكون وكالة انباء لهم ولا تزال هذه عاداتهم ولهذا أقر الإسلام الشعر ، خاصة ذلك الشعر البعيد عن الكفر والغزل والعصبية المقيتة . والمسلمون منذ فجر الإسلام حتى الآن كثيراً ما يستشهدون بالشعر إما في علومهم أو في تفسيرهم للقرآن وكان كثير من الصحابة يستشهد بالشعر ، وينظمه أمام النَبيَّ ﷺ ، استنشد الشريد أنشده مئة بيت ، وما ذلك إلا لأن العرب هواة أدب وشعر لها قيمتها . وما ينكر الا ما كان من الشعر الذي يخالف آداب وأحكام الإسلام ، أو ما يملأ الجوف ، فلا يكون فيه معه قرآن ولا فقه ولا غيرهما ، بل يكون مالئا عليه حياته.

[1] انا إذا درسنا النظرتين اللتين جاءتا عن الشعر [2] : نظرة المؤيد والذام ، وحاولنا أن نتفحص هذين الجانبين ، وجدنا مجالا قد شجعه النَبيّ ﷺ وأقره ، واستمع اليه ، وهو المنافحة والدفاع عن الإسلام وأهله ، وليس أدل على ذلك من قول النَبيّ ﷺ :" يا حسان : أجب عن رسول ا لله ﷺ ، اللهم أيده بروح القدس " فكان الشاعر الذائد عن النَبيّ ﷺ ، وقد أكد النَبيّ ﷺ فضيلة ذلك بقوله جاهدوا المشركين بأنفسكم وأموالكم وألسنتكم " .

([1]) هذه مقدمة إحسان عبد المنان في كتابه الذي حققه للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي مع بعض الزيادات.

ملاحظة قد لا تكون المقدمة لها علاقة بالموضوع العام ولكن لها فوائد بلا شك خاصة فيما يتعلق بالنبي ﷺ .

([2]) إذا تتبعنا أصل كلمة شعر كما وردت في " مختار الصحاح" أدركنا صلة كلمة شعر بالمعنى المادي أي ما ينبت على جلد الإنسان ، وكلمة شعر أي قول الشعر أو نظمه ، يقول مختار الصحاح "الشعر للإنسان وغيره وجميع شعر : شعور وأشعار والوحدة شعرة ، ورجل أشعر كثير شعر الجسد وقوم شعر "بضم الشين " وواحدة "الشعير" شعيرة ، وشعيرة السكين الحديدة التي تدخل في السيلان لتكون مساكا للنصل ، والشعيرة أيضا البدنة تهدى "والشعائر أعمال الحج " وكل ما جعل علماً لطاعة ا لله تعالى ، قال الأصمعي : الواحدة شعيرة ، قال : وقال بعضهم شعارة ، والمشاعر مواضع النسك والمشعر الحرام أحد المشاعر ، والمشاعر أيضا الحواس والشعار بالكسر ما ولي الجسد من الشيب وشعار القدم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا ، وأشعر الهدي إذا طعن في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ليعلم أنه هدي ، وفي الحديث " أشعر أمير المؤمنين" وشعر بالشيء بالفتح يشعر شعرا ومنه قولهم "ليت شعري" أي ليتني علمت .

(1) ليس هو الذي تهجم على السلف ودعا إلى الإباحة ذاك إحسان المنان وهذا إحسان عبد المنان الجبالي

اذ كانت تلك بداية دعوة يحتاج فيها إلى جانب من جوانب احياء هذا الطريق ، واذا نظرنا إلى الآيات الكريمة التي نوهت بالشعر من قريب أو بعيد ، الفيناها تنفي عن النَبيّ ﷺ أن يكون شاعرا في حال من الأحوال ، لان الشعر يتنافى مع طبيعة الرسالة والوحي ، فان العرب كانت تظن بعقول الشعراء الظنون ، فيعتقدون بهم احيانا ما يشبه الجنون . ولقد كان كثير من الشعراء في الجاهلية قد عرفوا بمسلك خلقي يتسم بكثير من الاسراف في اللهو ، والاقبال على الملذات ، وغير ذلك من الأمور الخارجة عن طبيعة النبوة ، فجاءت الآيات نافية أن يكون النَبيّ ﷺ شاعراً ، فقال تعالى:﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين﴾ (يس٦٩)

وقال : ﴿ انه لقول رسول كريم . وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون . ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ﴾ (الحاقة ٤٠-٤٣)

وذلك بعد أن زعمت قريش زعمها ، قال تعالى :﴿ بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الأولون﴾ (الأنبياء : ٥) وقال : ﴿ فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون * أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون * قل تربصوا فإني معكم من المتربصين﴾ (الطور ٢٩-٣١)

انا عند البحث في هذه الآيات نجد بعض من هو في تفسيرها ينزه النَبيّ ﷺ أن يكون قال شعراً ، ويرى أن في ذلك عيباً له يناقضه في رسالته فصاروا يلتمسون له في قوله أو حكايته لبيت من الشعر أو شطره ما يبرئه من كل شعر ـ وحاشاه ﷺ أن يكون شاعراً ـ فنرى منهم من التمس في ذلك أنه ﷺ قال شطرا من بيت فلم يكمله ، أو أنه كسر وزنه بابدال كلمة مكان أخرى ، فيظهر بثوب جديد خارج عن الشعر ، ومنهم من صرف عنه الشعر بانه من السجع على جزأين ،

وهذا لا يكون شعرا أو انه اعرب بعض كلمات فيه مما اخرجه عن وزنه وفصلوا في ذلك تفصيلات كثيرة ، والحق أنه اصاب اصابته احيانا لا يوجب انه يعلم الشعر ، ويدخل فيه قوله :

هل أنت إلا اصبع دميت

وفي سبيل الله ما لقيت

وقوله :

أنا النَبيّ لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

قال القرطبي في تفسيره (٥٣/١٥) والمعول عليه على تسليم أن هذا شعر ، ويسقط الاعتراض ولا يلزم منه ان يكون النَبيّ ﷺ عالماً بالشعر ، ولا شاعراً ، لان التمثيل بالبيت النزر ، واصابة القافيتين في الرجز وغيره ، لا يوجب ان يكون قائلها عالماً بالشعر ، ولا يسمى شاعراً باتفاق العلماء ، كما أن من خاط خيطا لا يكون خياطاً ، قال ابو اسحاق الزجاج معنى : ﴿ وما علمناه الشعر ﴾ وما علمناه ان يشعر ، أي : ما جعلناه شاعراً ، وهذا لا يمتنع ان ينشد شيئا من الشعر .

قال النحاس : وهذا من أحسن ما قيل في هذا . وقد قيل : انما خبر الله عز وجل انه ما علمته الشعر ، ولم يخبر انه لا ينشد شعراً ، وهذا ظاهر الكلام ــ قال القرطبي : وقيل فيه قول بين ، زعم صاحبه انه اجماع من أهل اللغة ، وذلك أنهم قالوا : كل من قال قولاً موزوناً لا يقصد به إلى شعر ، فليس بشعر ، وانما وافق الشعر ، وهذا قول بين قالوا : وانما الذي نفاه الله عن نبيه عليه السلام ، فهو العلم بالشعر ، واصنافه بالاتفاق الا ترى ان قريشا تراوضت فيما يقولون ، ولم يكن للعرب فيه إذا قدموا عليهم الموسم ، فقال بعضهم : نقول أنه شاعر ، فقال أهل

الفطنة منهم : والله لتكذبنكم العرب ، فأنهم اصناف الشعر فوالله ما يشبه شيئا منه ، وما قوله بشعر .

وقال انيس أخو ابى ذر : لقد وضعت قوله على اقراء الشعر ، فلم يلتئم انه شعر ، وكان انيس من اشعر العرب ، وكذلك عتبة بن ابي ربيعة لما كلمه : والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا سحر ، وكذلك قال غيرهما من فصحاء العرب العرباء ، واللسن البلغاء ، ثم أن ما يجري على اللسان من موزون الكلام لا يعد شعراً ، وانما يعد منه ما يجري على وزن الشعر ، مع القصد إليه .

وسئل مالك عن انشاد الشعر ، فقال : لا تكثرن منه ، فمن عيبه أن الله تعالى يقول :﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ .

قال ابن العربي (ص ١٦١٥) هذه الآية ليست من عيب الشعر كما يكن قوله : ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴾ العنكبوت ٤٨ من عيب الكتابة فلما لم تكن الأمية من عيب الخط ، وكذلك لا يكون نفي النظم عن النَبيّ ﷺ من عيب الشعر وانما منع النَبيّ ﷺ ذلك لنفي الظنة عنه ، لا لعيب في الشعر والكتابة ، وقوله تعالى ﴿ وما ينبغي له ﴾ أي وما ينبغي له أن يقوله ، وجعل الله عز وجل ذلك ، علما من اعلام نبيه عليه السلام ، لئلا تدخل الشبهة على من ارسل اليه فيظن انه قوي على القرآن بما في طبعه من القوة على الشعر واما قوله تعالى : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون * الم تر أنهم في كل واد يهيمون * وانهم يقولون ما لا يفعون * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا * وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ الشعراء ٢٢٤ ـ ٢٢٧ ، فقد قيل : ان المراد بالشعراء هم الشعراء المشركين ، يتبعهم غواة الناس ، أو الشعراء الغاوون الضالون الذين يجاهرون بالاثم والعدوان ،

ويتعرضون لاعراض الناس ، ويذيعون الفسق وغيره ، هؤلاء ما يتبعهم إلا الغواة الذين من امثالهم و النَبيّ ﷺ ليس بشاعر ، ولا يشبه حال هؤلاء الشعراء ، بل ان النبوة تنافي الشعر الذي زعموه ، اذ في الشعر المبالغات التي تخرج عن الصدق ، وفيه القول بما لا يفعله قائله ، ويقدحون في الناس باشد الهجاء ، وغير ذلك من الأمور التي نهى عنها النَبيّ ﷺ .

ثم ان الله تعالى لما وصف الشعراء بهذا الوصف الذميم ، استثنى عنهم الموصوفين بامور جمعها بقوله تعالى : ﴿ الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ظلموا ﴾ وشرط فيه وفي غيره قوله : ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾ (النساء ١٤٨) .

وقال :﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ (البقرة ١٩٤) لذا أمر النَبيّ ﷺ حسان بهجاء المشركين .

وذكر ابن حبان ايضا : ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الاشعار بكليتها لا يجب أن يشغل بها ، واستدل بقوله ﷺ :﴿ ان من الشعر حكما﴾ وذكر الإباحة للمرء ان ينشد الاشعار ما لم يكن فيها خنا ولا فحش ، واستدل بقوله ﷺ للشريد : ﴿ هل معك من شعر أمية ابن أبي الصلت ؟ ﴾ فاستنشده ، وانشده ، وذكر الاخبار عن جواز انشاد المرء الاشعار التي تؤدي إلى سلوك الآخرة ، واستدل بقوله ﷺ : ﴿ اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد : (ألا كل شيء ما خلا الله باطل) ﴾ وذكر البيان بان وقيعة المسلم في المشركين من اهل دار الحرب من الايمان واستدل بقوله ﴿ ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ﴾ وذكر

الاخبار عن اباحة هجاء المسلم المشركين إذا لم يطمع في اسلامهم أو طمع فيه ، واستدل باستئذان حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين .

وبالجملة ، فلا ينبغي أن يكون الغالب على العبد الشعر حتى يستغرق حياته ، فهذا مذموم شرعاً لقول النَبيّ ﷺ ﴿ لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً ﴾ .

قال القرطبي (١٥١/١٣) وهذا الحديث احسن ما قيل في تأويله : أنه الذي غلب عليه الشعر ، وامتلاء صدره منه ، دون علم سواه ، ولا شيء من الذكر ممن يخوض في الباطل ، ويسلك لا تحد له كالمكثر من اللغط ، والهذر ، والغيبة ، وقبيح القول . ومن كان الغالب عليه الشعر ، لزمته هذه الأوصاف المذمومة الدنية لحكم العادة الأدبية ، وهذا المعنى اشار إليه البخاري في صحيحه لمابوب على هذا الحديث : باب ما يكره ان يكون الغالب على الإنسان الشعر وفصلها ابن حبان في صحيحه عند ذكره الحديث رقم (٥٧٤٩) فقال : الزجر عن أن يغلب على المرء الشعر حتى يقطعه عن الفرائض وبعض النوافل ، وقال في موضع آخر (٥٧٤٨) : ذكر البيان بان عموم هذا الخطاب في خبر ابي هريرة اريد به بعض ذلك العموم لا الكل .

فهذا كله مما يؤيد قولنا ، فالشعر الذي يخلو من الباطل والمنكر جائز بناء على ما قدمناه والله أعلم والحمد لله رب العالمين .

مبارك البراك ـ الكويت ـ الرقة ص.ب ٥١٢٢٠

أو مركز الوفره الصحي ٣٨١٠٧٢٦ - ٣٨١٠٧٢٩

﴿ التعريف بهذا الكتاب ﴾

١) نبحث فيه لمن أول من قال الشعر وليس هدفنا إلى أن نصل إلى جواب صحيح فهذه مسألة مختلف فيها .

٢) نتكلم فيه عن أهم الأحاديث النبوية التي قيلت في الشعر وليس هدفنا الحصر إنّما التذكير .

٣) نتكلم فيه عن نماذج من الشعر مثل شعر أمية بن أبي الصلت وشعر أبو العتاهيه ورثاء الأندلس إلى غير ذلك وفصل خاص في سرقات الشعراء .

٤) ونتكلم فيه عن أصحاب المعلقات العشر ولماذا سماهم العرب بهذا الإسم وعن المذهبات وهل هي معلقات عشر أم سبع ؟

٥) ونتكلم فيه عن ما نسب إلى الأنبياء من شعر في كتب التفسير وخاصة آدم عليه السلام وتكذيب هذه الأشعار عن الأنبياء المنزهين عن ذلك .

٦) ونتكلم فيه عن قصيدة أحد الشعراء التي شملت سور القرآن .

٧) ونتكلم فيه عن أمثلة من الشعر الحرام .

٨) ونتكلم فيه عن قصيدة بانت سعاد بالإسناد وهل صحيح أن الشاعر قالها أمام الرسول ﷺ وغيرها من القصائد التي قيل أن النَبيّ ﷺ أبدي رأيه فيها مثل ﴿ قصيدة طلع البدر علينا ـ وغيرها ﴾ .

٩) ونقف مع مملكة الأنباط والشعر النبطي وعن بحور الشعر ومعجم الشعر ومهمله .

١٠) ونتكلم فيها عن الأمير (نمر العدوان) وبعض قصائده .

١١) ونضع باب من القائل وفي هذا الباب نعرض بعض الأبيات الشعرية تارة لأحد الشعراء النبط وتارة باللغة العربية حتى تعم الفائدة من هذا الكتاب خاصة وأن أهل الجزيرة يميلون إلى الشعر النبطي ولهذا وقفنا مع بعض ابيات الشعر النبطي ، وفي الكتاب فوائد أخرى .

١٢) ثم الخاتمة أقوال العلماء في الآية الكريمة ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ وهذا ما عندي فان وفقت فمن الله وفضله وكرمه وأن أخطأت نسأل الله العفو والعافية فمن نفسي والشيطان.

﴿ والحمد لله رب العالمين ﴾

من هو أول من نطق بالشعر ؟ [1]

الجواب :

للشعر العربي أولوية لا يعرف تاريخها بالضبط ولا يعرف من أول من نطق بالشعر العربي ولا من نطق بأي شعر أجنبي ، وكان العرب لا يعدون الشاعر شاعراً إلا إذا قصد القصائد ولذلك قالوا ان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي في قتل اخيه كليب ، ولذلك يقول الفرزدق : ومهلهل الشعراء ذاك الأول واختلفت القبائل العربية فيما بينها من الشاعر الأول عند العرب ، فادعت اليمانيه لإمرئ القيس ، وبنوا اسد لعبيد بن الابرص وتغلب للمهلهل ، وبكر لعمر بن قميئة والمرقش الاكبر ، واياد لابي داؤد .

وزعم بعضهم أن الافواه الاودي من هؤلاء جميعا وانه أول من قصد القصائد ، وجميع هؤلاء الشعراء المدعي لهم التقدم في الشعر متقاربون ، ولعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمئة سنة أو نحوها ، على رأي عمرو بن شبه في طبقات الشعراء وقال الأصمعي : أول من يروى له شعر يبلغ ثلاثين بيتا المهلهل ثم ذؤيب ابن كعب ثم ضمره ، وهو رجل من كنانة ، ثم الاضبط بن قريع ، وكان بين هؤلاء وبين الاسلام اربعمائة سنة ، وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير ، وقال ابن خالويه في كتابه : أول من قال الشعر ابن جذام .

---

(1) للفائدة في هذا الباب.

١) أول من جمع اشعار العرب حماد الراويه قاله محمد بن سلام الجمحي.

٢) أول من أمر بكتابة شعره ذو الرمه قاله السبتي .

٣) وفي كتاب الأغاني المهلهل أول من كذب في شعره .

ويصدق هذا القول قول إمرؤ القيس بن حجر :

عوجـــا علـــى طلـــل الديـــار لعلنـــا

نبكي الديار كمـــا بكـــى ابـــن حـــذام

وابن حذام رجل من طيء لم نسمع شعره الذي بكى فيه ، ولا شعراً غير هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس.

ولابد أن يكون جذام قد بكى الديار بالشعر حتى ذاعت وانتشرت حتـى لم يسـمع امرؤ القيس الا ان يذكرها ، ومن أغرب ما يروى عن آدم عليـه السـلام أنـه قـال شعراً باللغة العربية ، وجاء في العمدة لابن رشيق ان عمـر بـن الخطـاب رضـي الله عنه سأل كعب الاحبار عن ذكر الشعر فقال : يا كعب ، هل تجـد للشـعراء ذكـرا في التـوراة ؟ فقـال كعـب : اجـد في التـوراة قومـا مـن ولـد اسماعيل انـاجيلهم في صدورهم ينطقون بالحكمة ويضربون الأمثال لا نعلمهم الا العرب. [1]

﴿ الأحاديث النبوية الواردة في الشعر ﴾

هذه نبذة مخرجة من الأحاديث النبوية الواردة في الشعر : ـ

١] عن أبي نوفل بـن ابـي عقـرب قـال سـئلت عائشـة هـل كـان رسـول الله يتسامع عنده الشعر ؟ قـالت كـان أبغـض الحديـث إليـه . قـال الهيثمـي في المجمع ١٢٢/٨ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) قول على قول لحسن الكرمي وانظر العمده ٢٥/١ حيث نسبة صاحب العمده إلى أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري أن عمر سأل كعب .....)) .

٢] " إن ابليس لما انزل إلى الأرض قال يا رب انزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيماً فاجعل لي بيتاً قال بيتك الحمام قال اجعل لي مجلساً قال الأسواق ومجامع الطرق قال اجعل لي طعاماً قال طعامك ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر قال أجعل لي مؤذنا قال المزامير قال أجعل لي قرآنا قال الشعر ... " المجمع ١٢٢/٨ وقال رواه الطبراني وفيه يزيد الالهاني وهو ضعيف وللمزيد الالهاني متروك وليس ضعيف كمال قال الهيثمي مما يزيد وهن الحديث فالحديث منكر احاديث ذم الغناء ليوسف جديع ص ٩٢.

٣] " امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار " .

قال صاحب المجمع ١٢٢/٨ رواه أحمد والبزار وفي اسناده ابو الجهيم شيخ هشيم بن بشير ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وللمزيد ابو الجهيم الذي لم يعرفه الهيثمي رحمه الله قال فيه ابو رزعة واهي وقال احمد مجهول وقال ابن حبان يروى عن الزهري ما ليس من حديثه وقال ابن عدي لا نعرف له سوى هذا الحديث وهو منكر بهذا الاسناد وقال ابن عبد البر لا يصح حديثه .

٤] " ان رسول الله ﷺ نهي عن سبع وانا أنهاكم عنهن الا ان منهن النوح والغناء والتصاوير والشعر ...

قال صاحب المجمع ١٢٣/٨ رواه الطبراني باسنادين رجال احدهما ثقات قلت ولكن الحديث ضعيف فان في اسناد الطبراني عبد الله بن دينار الحمصي وليس هو الامام الثقة المشهور قال فيه إبن معين ضعيف وشدد الدارقطني وقال ضعيف لا يعتبر به وسبب ضعفه لسوء حفظه وا لله أعلم.

٥] " لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً "
المجمع ١٢٣/٨ وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح والحديث لا شك صحيح وهذه الفاظه ﴿ خذوا الشيطان أو امسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل قيح خير له من أن يمتليء شعراً ﴾ .
وفي لفظ آخر ﴿ لأن يمتليء ما بين لبتك الى عانتك قيحاً ... ﴾ .

٦] ﴿ من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق ﴾
المجمع ١٢٣/٨ وقال رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور .

٧] ﴿ انه سمع رجلين وهما يتغنيان فسأل عنهما فقالوا فلان وفلان فقال اللهم اركسهما ركسا ودعهما إلى النار دعاً ﴾ قال في المجمع ١٢٤/٨ فيه يزيد بن زياد والاكثر على تضعيفه.

٨] قال رسول الله ﷺ ﴿ لو ادركت هذا لأسلم ﴾ (يعني سويد بن عامر المصطلقي).
أخرجه البزار واسناده ضعيف قال الهيثمي رواه الطبراني والبزار عن يعقوب بن محمد الزهيري عن شيخ مجهول وهو مردود بلا خلاف.

٩] مر رسول الله ﷺ على جواري من بني النجار وهن يضربن بالدف ويقلن

نحن جواري من بني النجار
يا حبذا محمد من جار

فقال النَبيّ ﷺ ﴿ اللهم بارك فيهن ﴾ .
أخرجه ابن ماجه في النكاح واسناده ضعيف لجهاله رشيد الزبيري ولكن له شواهد

١٠] ﴿ ما قالت الشعراء بيتا هو اصدق من قولهم (ألا كل شيء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محالة زائل) ﴾ حديث صحيح أخرجه أحمد في المسند وابو نعيم في الحلية .

١١] ﴿ اللهم أيده بروح القدس ﴾ يعني حسان بن ثابت رضي الله عنه . صحيح اخرجه البخاري في الصلاة باب الشعر في المسجد.

١٢] قال رسول الله ﷺ ﴿ ان الله قد أنزل في الشعر ما أنزل قال : " ان المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما يرمون فيهم به نضح النبل ﴾ .

حديث صحيح أخرجه أحمد وعبد الرزاق في مصنفه.

١٣] وفي حديث انس قال النَبيّ ﷺ :

اللهم ان الخير خير الآخرة

فاغفر للانصار والمهاجرة

وفي لفظ آخر :

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة

فاكرم الانصار والمهاجرة

كلا الحديثين عن أنس لمسلم في صحيحه باب الجهاد والسير.

١٤] ﴿ من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة ﴾ اسناده ضعيف جداً قال الهيثمي ١٢٥/٨ فيه قزعة بن سويد الباهلي وثقة ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات وقال بن الجوزي هذا حديث موضوع وقال المقدسي في اسناده عاصم في عداد المجهولين وقال العقيلي

هذا الحديث لا يعرف الا بعاصم ولا يتابع عليه . قال أحمد بن حنبل قزعة بن سويد مضطرب الحديث وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم.

١٥] ﴿ الشعر بمنزلة الكلام فحسنه حسن وقبيحه كقبيح الكلام ﴾

المجمع ١٢٥/٨ رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن.

١٦] ﴿ من أحدث في الإسلام هجاء فاقطعوا لسانه ﴾

رواه الطبراني وفيه اسحق بن ابي فروه وهو متروك المجمع ١٢٥/٨

١٧] ﴿ من قال في الاسلام شعراً مقذعاً فلسانه هدر ﴾

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف المجمع ١٢٥/٨.

١٨] ﴿ ان من الشعر حكمه ﴾ .

رواه ابن أبي شيبه في المصنف واسناده صحيح.

١٩] ﴿ عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال استنشدني رسول الله ﷺ فقال : ﴿ هل تروى من شعر أمية بن ابي الصلت شيئاً ﴾ فاستنشدني فانشدته مائة قافية فجعلت كلما مررت على بيت منها قال : " هيه" ثم قال استسلم في شعره " حديث صحيح رواه البخاري في الادب المفرد ٨٦٩ واحمد في مسنده والترمذي في الشمائل .

٢٠] ﴿ اهجوا قريش فإنه اشد عليهم من رشق النبل ﴾ .

حديث صحيح أخرجه مسلم في باب فضائل حسان بن ثابت .

نماذج من الشعر وفصل خاص في سرقات الشعراء

وقفات مع بعض قصائد أمية بن أبي الصلت :

الحمـــد لله ممســـانا ومصبحنـــا

بالخـــير صبحنـــا ربـــي ومســـانا

كان النَبيّ ﷺ قد سمع هذه الأبيات فقال : كاد أمية يسلم ، ولم يسلم امية بن ابي الصلت وتوفي في السنة الثانية للهجرة . واشتهر أمية بقول الشعر تمجيداً للحضرة الإلهية ومنه قوله من قصيدة طويلة : ـ

لـــك الحمـــد والنعمـــاء والملـــك

فـلا شـيء أعلـى منـك مجـداً وامجـدا

مليـك علـى عـرش السـماء مهيمـن

لعزتـــه تصغـــو الوجـــود وتســـجد

ومنه قوله من قصيدة قصيرة :

الـــه العـــالمين وكـــل أرض

ورب الراســـيات مـــن الجبـــال

بناهـــا وابتنـــى ســـبعاً شـــدادا

بـــلا عمـــدٍ يريـــن ولا رجـــال

ومنه قوله من قصيدة أخرى :

الى ا لله أهـــدي مدحـــتي وثنائيـــا

وقـولا رضينـا لايـني الدهـر باقيـا

ومنه قوله :

الحمـــــد لله الـــــذي لم يتخـــــذ

ســـــنداً وقـــدر خلقـــه تقديـــرا

وعنـــا لـــه وجهـــي وخلقـــي كلـــه

في الخاشـــعين لوجهـــه مشـــكورا

وكان يذكر الموت دائما في شعره:

ومن ذلك قوله :

وقـــد علمنـــا لـــو أن العلـــم ينفعنـــا

بـــان ســـيلحق اخرانـــا باولانـــا

ويقول :

فكـــل معمـــر لابـــد يومـــاً

وذي دنيـــا يصـــير إلى الـــزوال

ويقول :

فكـــن خائفـــا للمـــوت والبعـــث بعـــده

ولا تـــك ممـــن غـــره اليـــوم أو غـــد

ويقول :

يوشـــك مـــن فـــر مـــن منيتـــه

في بعـــض غراتـــه يوافقهـــا

مـــن لم يمـــت غبطـــة يمـــت هرمـــا

للمـــوت كـــأس والمـــرء ذائقهـــا

ويقول :

كانكمـــا والمـــوت اقـــرب غايـــة

بروحـــي في قبريكمـــا قـــد أتاكمـــا

قضيـــت بـــأني لا محالـــة هـــالك

وانـــي ســـيعروني الـــذي قـــد عراكمـــا

وهو القائل عن الشمس :

تجـــري علـــى كبـــد الســـماء كمـــا

يجـــري حمـــام المـــوت في النفـــس

وهو القائل :

ويخلـــف قـــوم خلافـــا لقـــوم

وينطـــــــق لـــــــلاول الاول

وهو القائل :

افبعـــد امـــلاك مضـــوا مـــن حمـــير

يرجـــى الفـــلاح ولا تحـــين فـــلاح

مـــن ذا تصـــافق كفـــه كـــف الـــردى

يشـــري التقـــي عـــن بيعـــه الارواح

وله قوله :

كـــل عيـــش وان تطـــاول دهـــراً

منتهـــي أمـــره إلى أن يـــزولا

ليتـــني كنـــت قبـــل مـــا قـــد بـــدا لي

في رؤوس الجبـــال أرعـــى الوعـــولا

فـاجعل المـوت نصـب عينـك واحـذر

غولـــة الدهـــر انّ للدهـــر غـــولا

واسم أمية بن أبي الصلت عبد ا لله بن ابي ربيعة وهو من ثقيف . وقال أبو عبيده : اتفقت العرب على أن اشعر أهل المدن أهل يثرب ثم القيـس ثـم ثقيـف وان اشـعر ثقيف بن ابي الصلت .

هذه القصيدة قيلت لعلي بن أبي طالب وقيلت للشافعي والثاني أرجح :

صـن النفـس واحملهـا علـى مـا يزينهـا

تعـش سـالما والقـول فيـك جميـل

ولا تريـــن النـــاس الا تجمـــلا

نبـابك دهـرا او جفـاك خليـل

وان ضـاق رزق اليـوم فاصـبر الى غـد

عسـى نكبـات الدهـر عنـك تـزول

يعـز غـني المـال ان قـل مالـه

ويغـني غـني المـال وهـو ذليـل

ولا خـير في ود امـريء متلـون

اذا الريـح مـالت مـال حيـث تميـل

جواد اذا استغنيت عند احد ماله

وعند احتمال الفقر عنك بخيل

فما أكثر الأخوان حين تعدهم

ولكنهم في النائبات قليل

وآخر الابيات مشهور لا يكاد كتاب من كتب الأدب والشعر يخلو منه وللشافعي أبيات في الاخاء رايتها في كتاب ادب الدنيا والدين للماوردي وهي :

احب من الاخوان كل مواتي

وكل غضيض الطرف عن عثراتي

يوافقني في كل امر اريده

ويحفظني حيا وبعد وفاتي

فمن لي بهذا ؟ ليت أني اصبته

فقاسمته مالي من الحسنات

تصفحت اخواني فكان اقلهم

على كثرة الاخوان أهل ثقات

شعر أبو طالب عم الرسول ﷺ :

وا لله لن يصلوا اليك بجمعهم

حتى اوسد في التراب دفينا

فامضي لامرك قد زعمتك ناصحي

فلقد صدقت وكنت ثم أمينا

وعرضت دينا قد عرفت بانه

من خير اديان البرية دينا

وفي رواية أخرى :

ولقد علمت بان دين محمد

من خير اديان البرية دينا

لولا الملامة او حذار مسبة

لوجدتني سمحا بذاك مبينا

واسم ابي طالب عبد مناف ، وله قصيدة طويلة قالها في الشعب الذي اوى إليه النَبيّ ﷺ وبنو هاشم لما تحالفت عليهم قريش .

" ابن لنكك أم الشافعي" رأيت هذا البيت من جملة منسوبا إلى الإمام الشافعي في عيون الأخبار والابيات هي :

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا

وقد نهجو الزمان بغير جرم

ولو نطق الزمان بنا هجانا

فدنيانا التصنع والترائي

ونحن بها نخادع من يرانا

وليس الذئب يأكل لحم ذئب

ويأكل بعضنا بعضا عيانا

وقد وجدت في معجم الأدباء لياقون ابياتا منسوبة إلى لنكك المصري .وهي :

يعيب الناس كلهم الزمانا
وما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فينا
ولو نطق الزمان إذا هجانا

ذئاب كلنا في زي ناس
فسبحان الذي فيه يرانا

يعاف الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

وشبيه بهذا قول الخنساء :

ان الزمان وما تفنى عجائبه
ابقى لنا واستؤصل الرأس

ابقى لنا كل مجهول وفجعنا
بالحالمين ، فهم هام وارماس

ان الجديدين في طول اختلافهما
لا يفسدان ولكن يفسد الناس

ونهي شعراء عديدون عن لوم الدهر والزمان او احدهما ، فأبو الحسن التهامي يقول :

لا تحمد الدهر في ضراء يكشفها ... ولو اردت دوام البؤس لم يدم

فالدهر كالطيف بؤساه وانعمه ... عن غير قصد فلا تحمد ولا تلم

وشبيه بقول الخنساء قول تميم بن المعز:

يا دهر ما اقساك من متلون ... في حالتيك وما أقلك منصفا

اتروح للنكس الجهول ممهدا ... وعلى اللبيب الحر سيفا مصلتا[1]

طبائع الناس قال الشاعر :

صغير يطلب الكبر ... وشيخ ود لو صغر

وخال يشتهي عمل ... وذو عمل به ضجر

ورب المال في تعب ... وفي تعب من افتقر

---

(1) قول على قول حسن الكرمي

فهـــل حـــاروا مـــع الايـــام

أم هـــم حـــيروا والقـــدر

(المال والذهب والفضة يصورها أحد الشعراء)

رأيت النـاس قـد مـالوا الى مـن عنـده مـال

ومـن ليـس عنـه مـال عنـه النـاس قـد مـالوا

رأيت النـاس قـد ذهبـوا الى مـن عنـده ذهـب

ومـن ليـس عنـده ذهـب عنـه النـاس قـد ذهبـوا

رايت النـاس قـد فضـوا إلي مـن عنـده فضـه

ومـن ليـس عنـده فضـه عنـد النـاس قـد فضـوا

رثاء الأندلس لصالح الرندي

قال يستنجد ببني مرين ، وقبائل المرغوب بخاصـه ، وسـامعي النـداء مـن المسـلمين وراء بحر الزقاق بعامة ، ويدعو الى الجهاد ، ويرثي ما ضاع من بلاد الأندلس[1] :

لكـــل شـــيء إذا مـــا تم نقصـــان

فـــلا يغـــر بطيـــب العيـــش إنســـان

هـــي الأمـــور كمـــا شـــاهدتها دول

مـــن ســـره زمـــن ســـاءته أزمـــان[2]

([1]) أنشد الرندي القصيدة بعد تحالف إسبانية والبرتغال وأرغون ، وتنازل ابن الأحمر عـن عـدد كبير من المدن والحصون .

([2]) دال الزمان : انقلب من حال إلى حال ، ودول ج دولة : انقلاب الزمان.

وهـــذه الـــدار لا تبقـــي علـــى أحـــد

ولا يـــدوم علـــى حـــال لهـــا شـــان

يمـــزق الدهـــر حتمـــاً كـــل ســـابغة

إذا نبـــت مشـــرفيات وخرصـــان[1]

وينتضـــي كـــل ســـيف للفنـــاء ولـــو

كـــان ابـــن ذي يـــزن والغمـــد غمـــدان[2]

أيـــن الملـــوك ذوو التيجـــان مـــن يمـــن

وأيـــن منهـــم أكـــاليل وتيجـــان[3]

وأيـــن مـــا شـــاده شـــداد في إرمٍ

وأيـــن مـــا ساســـه في الفـــرس ساســـان[4]

وأيـــن مـــا حـــازه قـــارون مـــن ذهـــب

وأيـــن عـــاد وشـــداد وقحطـــان[5]

---

(1) السابعة : الدرع الكاملة . المشرفيات : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، مشارف الشام : قرى من أرض العرب تدنو من الريف . والخرصان جمع خرص : الرمح.

(2) سيف بن ذي يزن من ملوك اليمن ، وغمدان قصر كان له.

(3) أنظر "أذواء اليمن" في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لثعالبي ٢٧٩-٢٨١ وفي اللسان : الذوون الأملاك الملقبون بذو كذا كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فاتش .. وهم ملوك اليمن من قضاعة ، وهم التبابعة.

(4) قيل في إرم أقوال منها أنها دمشق والاسكندرية ، ونقل البكري أنه " وجد بالأسكندرية نقش فيه أنا شداد بن عاد الذي نصب العماد.." ، وساسان أبو طائفة عظيمة من ملوك الفرس.

أتـــي علـــى الكـــل أمـــر لا مـــرد لـــه
حتـــى قضـــوا فكـــأن القـــوم مـــا كـــانوا

وصـــار مـــا كـــان مـــن ملـــك ومـــن ملـــك
كمـــا حكـــى عـــن خيـــال الطيـــف وســـنان

دار الزمـــــان علـــــى دارا وقاتلـــــه
وأم كســـــرى فمـــــا آواه إيـــــوان[٦]

كأنمـــا الصعـــب لم يســـهل لـــه ســـبب
يومـــاً ولا ملـــك الدنيـــا ســـليمان

فجـــائع الدهـــر أنـــواع منوعـــة
وللزمـــان مســـرات وأحـــزان

وللحـــوادث ســـلوان يهونهـــا
ومـــا لمـــا حـــل بالإســـلام ســـلوان

دهـــى الجزيـــرة امـــر لا عـــزاء لـــه
هوىلـــه احـــد وانهـــد ثهـــلان[٧]

أصابهـــا العـــين في الإســـلام فـــارتزئت
حتـــى خلـــت منـــه اقطـــار وبلـــدان

---

(٥) نقل المفسرون في قارون أقوالاً ، منها أنه " كان غنياً عاملاً لفرعون على بني إسرائيل فتعدى عليهم وظلمهم وكان منهم " راجع تفسير القرطبي ١٣: ٣١٠.

(٦) هو دارا الأصغر قتله أصحابه في معركته مع الاسكندر ، والإيوان هو إيوان كسرى الذي بالمدائن.

(٧) الجزيرة : جزيرة الأندلس ، أحد جبل قريب من المدينة ، وثهلان جبل باليمن.

فاســـأل بلنســـية مـــا شـــأن مرســـية

وأيـــن شـــاطبة أم أيـــن جيـــان[٨]

وأيـــن قرطبـــة دار العلـــوم فكـــم

مـــن عـــالم قـــد سمـــا فيهـــا لـــه شـــان

وأيـــن حمـــص ومـــا تحويـــه مـــن نـــزه

ونهرهـــا العـــذب فيـــاض ومـــلآن[٩]

قواعـــد كـــن أركـــان البـــلاد فمـــا

عســـى البقـــاء إذا لم تبـــق أركـــان؟

تبكـــي الحنيفيـــة البيضـــاء مـــن أســـف

كمـــا بكـــى لفـــراق الالـــف هميـــان [١٠]

علـــى ديـــار مـــن الاســـلام خاليـــة

قـــد أســـلمت ولهـــا بـــالكفر عمـــران

حيـــث المســـاجد قـــد صـــارت كنـــائس مـــا

فيهـــن إلا نواقيـــس وصلبـــان

حتـــى المحـــاريب تبكـــي وهـــي جـــامدة

حتـــى المنـــابر ترثـــي وهـــي عيـــدان

---

(٨) بلنسية ومرسية وشاطبة من مدن شرق الأندلس ــ وجيان وقرطبة من مدى متوسطة الأندلس .

(٩) حمص هي مدينة إشبيلية ، سميت بذلك لنزول جند حمص الشام (من طالعة بلج بن بشر) بها . وتقوم إشبيلية على نهر الوادي الكبير.

(١٠) الحنيفية : الإسلام.

يـــا غـــافلاً ولـــه في الدهـــر موعظـــة
إن كنـــت في ســـنة فـــالدهر يقظـــان

وماشـــياً مرحـــاً يلهيـــه موطنـــه
أبعـــد حمـــص تغـــر المـــرء أوطـــان ؟

تلـــك المصيبـــة أنســـت مـــا تقدمهـــا
ومـــا لهـــا مـــع طـــول الدهـــر نســـيان

يـــا أيهـــا الملـــك البيضـــاء رايتـــه
أدرك بســـيفك أهـــل الكفـــر لا كـــانوا

يـــا راكبـــين عتـــاق الخيـــل ضـــامرة
كأنهـــا في مجـــال الســـبق عقبـــان

وحـــاملين ســـيوف الهنـــد مرهفـــة
كأنهـــا في ظـــلام النقـــع نـــيران

وراتعـــين وراء البحـــر في دعـــة
لهـــم بأوطـــانهم عـــز وســـلطان [11]

أعندكـــم نبـــأ مـــن أهـــل اندلـــس
فقـــد ســـرى بحديـــث القـــوم ركبـــان

كـــم يســـتغيث بنـــو المســـتضعفين وهـــم
أســـرى وقتلـــى فمـــا يهـــتز إنســـان

([11]) المقصود بالبحر هنا بحر الزقاق (مضيق جبل طار) وهو المعبر ــ عادة ــ بين البلدين ، على أن هناك طرقاً أخرى بين العدوتين أطول .

مـــاذا التقـــاطع في الإســـلام بينكـــم

وانتـــم يـــا عبـــاد الله إخـــوان ؟

ألا نفـــوس أبيـــات لهـــا همـــم

امـــا علـــى الخـــير أنصـــار وأعـــوان

يـــا مـــن لذلـــة قـــوم بعـــد عزهـــم

أحـــال حـــالهم كفـــر وطغيـــان

بـــالأمس كـــانوا ملوكـــاً في منـــازلهم

واليـــوم هـــم في بـــلاد الكفـــر عبـــدان [1]

فلـــو تراهـــم حيـــارى لا دليـــل لهـــم

عليهـــم مـــن ثيـــاب الـــذي ألـــوان

ولـــو رأيـــت بكـــاهم عنـــد بيعهـــم

لهـــالك الأمـــر واســـتهوتك أحـــزان

يـــا رب أم وطفـــل حيـــل بينهمـــا

كمـــا تفـــرق أرواح وأبـــدان

وطفلـــة مـــا رأتهـــا الشـــمس إذ بـــرزت

كأنمـــا هـــي يـــاقوت ومرجـــان [2]

يقودهـــا العلـــج للمكـــروه مكرهـــه

---

(1) تجمع عبد على عبيد وعبدان ، وغيرهما .

(2) الطفلة : الرخصة الناعمة .

والعـــين باكيـــة والقلـــب حـــيران[٣]

لمثـل هـذا يـذوب القلـب مـن كمـد

إن كـــان في القلـــب إســـلام وايمـــان

قال المقري في نفح الطيب ٤/٤٨٨

انتهت القصيدة الفريدة ، ويوجد بايدي الناس زيادات فيها ذكر غرناطة وبسطه وغيرهما مما اخذ من البلاد بعد موت صالح بن شريف ، وما اعتمدته منها نقلته من خط من يوثق به على ما كتبته ، ومن له ادنى ذوق علم أن ما يزيدون فيها من الأبيات ليست تقارنها في البلاغة ، وغالب ظني أن تلك الزيادات لما اخذت غرناطة وجميع بلاد الأندلس اذ كان أهلها يستنضون همم الملوك بالمشرق والمغرب فكان بعضهم لما اعجبته قصيدة صالح بن شريف زاد فيها تلك الزيادات ، وقد بينت ذلك في (ازهار الرياض) فليراجع .

وصالح بن شريف الرندي صاحب القصيدة من اشهر ادباء الأندلس .

ـ ترجمة شاعر رثاء الأندلس كما جاء في كتاب محمد رضوان الداية :

اسمه وكنيته :

هو صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن علي بن شريف النفزي ، من أهل رندة[١] ويكنى أبا البقاء والحق أن ابن الخطيب في الاحاطة لم ينقل عن أحد ممن ترجموا له

---

(٣) من معاني العلج : الرجل الضخم من أهل العجم .

(١) ترجم له ابن الزبير في صلة الصلة ، ونقل عنه ابن الخطيب في الإحاطة وابن عبد الملك في الذيل والتكملة بقية السفر الرابع (١٣٦-١٣٩ وابن الخطيب في الإحاطة [مخطوطة

أنه يكنى بغير أبي الطيب ، وأول من ذكره بكنية أبي البقاء ـ بالإضافة إلى كنيته الأخرى ـ هو المقري في النفح والازهار واختار من شعره ، ونقل قصيدته في رثاء الأندلس ولابد من الافتراض أن للرندي كنيتين عرف بهما [1] ويبدو أن شيوع كنية أبي البقاء [2] في المشرق والمغرب جاءت بعد المقري الذي ذكر تلك الكنية مرة واحدة في كتابه ويرجح عندي أن (أبا الطيب) كانت الأشهر في زمانه.

وفي خبر أورده الرندي [3] عن أحد أبناء الأمراء المسمى ابا سعيد بن نصر أنه كان سمع أبياتاً غزلية للرندي فأعجب بها ، واتفق ان ورد الشاعر على والده الأمير النصري فمدحه بقصيدة جمع فيها أبيات الغزل تلك إلى أبيات في المديح فظن أبو سعيد بن نصر أنه هذا الشاعر ـ وقد نسي أنه هو صاحبها ـ سرق الابيات فقال الرندي قصيدة مرتجله يعتذر فيها ويوضح ويبين الموقف ومن القصيدة الجديدة :

منك القبول ومني اليوم معذرة
الى علاك ولا ذنب ولا لمم
أنا أبو الطيب الثاني لمنتقد
وانت سيف المعالي الاوحد العلم

نسبته :

الإسكوريال:٣٧] . وذكره صاحب الذخيرة السنية حين ذكر قصيدته في رثاء الأندلس ، والمقري في نفح الطيب ، وأزهار الرياض (في مواضع عدة) .)

(١) راجع مقالة الأستاذ عبد الله كنون عن الرندي في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية المجلد ٦ العدد ١-٢ الصفحة ٢١٢.

(٢) يكثر أن يكنى بأبي البقاء من يسمى بـ (خالد) .

(٣) الوافي (نسخة تيمور باشا : ٦٤-٦٥)

ينتسب الرندي إلى قبيلة نفزة وهي من قبائل البربر وينتمي إلى مدينة رندة قال في الروض المعطار [1] إنها ((من مدن تاكرنا وهي مدينة قديمة بها آثار كثيرة وهي على نهر ينسب إليها)) كما نقل ابن سعيد في (المغرب) أنها أحد معاقل الأندلس الممتنعه وقواعدها المرتفعة ، وقد كانت في أيام المروانية في منطقة ثورة عمر بن حفصون ، ودار حولها خلاف ونشبت معارك في أيام ملوك الطوائف حتى حصلت في يد بني عباد وبقيت رندة في جملة دولة غرناطة الإسلامية الباقية إلى أواخر أيامها[2] .

مولده ووفاته :

ولد في محرم سنة إحدى وست مئة وتوفي عام أربعة وثمانين وست مئة قال ابن الخطيب ((نقلت من خط صاحبنا الفقيه المؤرخ أبي المحاسن بن الحسن ــ أمتع الله به ــ قال أنشدني الشيخ الراوية الاديب القاضي الفاضل أبو الحجاج يوسف بن موسى بن نعمان المشاقرى قال أنشدني شيخي الاديب أبو الطيب صالح بن أبي خالد يزيد بن صالح بن شريف الرندي لنفسه لتكتب على قبره :

خليلي بالود الذي بيننا اجعلا ... إذا مت قبري عرضه للترحم

عسى مسلم يدنو فيدعو برحمة ... فإني محتاج لدعوة مسلم[3]

---

(1) الروض المعطار (صفة جزيرة الأندلس) للحميري : ٧٩.

(2) أنظر : الروض المعطار : ٧٩ ، والمغرب لابن سعيد ١:٣٣٤ ومعجم البلدان ٣:٧٣. ودائرة المعارف الإسلامية ــ مادة رندة . وقد سقطت رندة في يد الملكين الاسبانيين بخدعة سنة ٨٩٠ هـ .

(3) الإحاطة (ترجمة الرندي) .

الشاعر الحطيئة وشيء من شعره

قال ابن قتيبة :

هو جرول بن اوس من بني قطيعة بن عبس ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض ويكنى ابا مليكة وكان راوية زهير وهو جاهلي اسلامي ، ولا أراه أسلم إلا بعد وفاة رسول الله ﷺ لأني لم اسمع بذكره فيمن وفد عليه من وفود العرب إلا أني وجدته يقول في أول خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، حين ارتدت العرب :

اطعنا رسول الله إذ كان حاضرا

فيا لهفتي ما بال دين ابي بكر

ايورثها بكرا إذا مات بعده

فتلك وبيت الله قاصمة الظهر

نقول في مصادر أخرى منسوبه إلى غيره والله أعلم .

وكان قد هجا امه واباه ونفسه فقال في أمه :

تنحي فاقعدي مني بعيداً

اراح الله منك العالمينا

الم أوضح لك البغضاء مني

ولكن لا أخالك تعقلينا [1]

اغربا لا اذا استودعت سرا

وكانونا على المتحدثينا

([1]) معنى لا أخالك : أي لا أظنك تفهمين.

جـــزاك ا لله شـــرا مـــن عجـــوز

ولقـــاك العقـــوق مـــن البنينـــا

حيـــاتك مـــا علمـــت حيـــاة ســـوء

وموتـــك قـــد يســـر الصالحينـــا

وقال لأبيه :

لحـــاك ا لله ثـــم لحـــاك حقـــا

ابـــا ولحـــاك مـــن عـــم وخـــال

فنعـــم الشـــيخ انـــت لـــدى المخـــازى

وبئـــس الشـــيخ أنـــت لـــدى المعـــالي

جمعـــت اللـــوم لا حيـــاك ربـــي

وابـــواب الســـفاهة والضـــلال

وقال لنفسه :

ابـــت شـــفتاي اليـــوم الا تكلمـــا

بســـوء فمـــا ادري لمـــن انـــا قائلـــه

ارى لي وجهـــا شـــوه ا لله خلقـــه

فقبـــح مـــن وجـــه وقبـــح حاملـــه

سرقات الشعراء

هذان بيتي شعر الأول لا مرئ القيس والثاني لطرفة بن العبد :

وقوفـــا بهـــا صحـــبي علـــى مطيهـــم

يقولـــون لا تهلـــك اســـى وتجمـــل

وقوفـــا بهـــا صحـــبي علـــى مطيهـــم

يقولـــون لا تهلـــك اســـى وتجلـــد

وتساءل كيف يكون هذا التشابه والشاعران مختلفان ، وسآت الآن ببعض امثلة على هذا التشابه في الشعر بين الشعراء ، وقد جمع المرحوم أحمد تيمور شيئا من ذلك .

يقول المسيب بن علي ((وفي الأغاني أنه للمتلمس)) :

وانـــي لامضـــي الهـــم عنـــد احتضـــاره

بنـــاج عليـــه الصيعريـــة مكـــدم

ومثله طرفة بن العبد :

وانـــي لامضـــي الهـــم عنـــد احتضـــاره

بعوجـــاء مرقـــال تـــروح وتغتـــدي

وانشد ابن الاعرابي لاحد الشعراء العرب :

بيـــض الوجـــوه كريمـــة أحســـابهم

في كـــل نائبـــة عـــزاز الأنـــف

ومثله قول حسان بن ثابت :

بيـــض الوجـــوه كريمـــة احســـابهم

شـــم الأنـــوف مـــن الطـــراز الأول

ويقول ابو نواس :

فتـــى يشـــترى حســـن الثنـــاء بمالـــه

ويعلـــم ان الدائـــرات تـــدور

ومثله قول الراعي النميري :

فتـــى يشـــتري حســـن الثنـــاء بمالـــه

اذا مـــا اشـــترى المخـــزاه المجـــد بيهـــس

ومثله قول الابيرد من قبل :

فتـــى يشـــتري حســـن الثنـــاء بمالـــه

اذا الســـنة الشـــهباء اعوزهـــا القطـــر

ويقول المتنبي :

اغنـاه حسـن الـمجيد عـن لبـس الحلـي

وعـــادة العـــري عـــن التفضـــل

ومثله قول ابن الرومي :

اغنـاه حسـن الـمجيد عـن لبـس الحلـي

وكفـــاه طيـــب الخلقـــان يتطيبـــا

ويقول عبيد ابن الابرص :

قـــد اتـــرك القـــرن مصفـــر أنامله

كـــأن اثوابـــه مجـــت بفرصـــاد

ومثله قول ابي المثلم الهذلي :

ويـــترك القـــرن مصفـــرا انامله

يميـــد في الرمـــح ميـــد المـــائح الاســـن

ومثله قول زهير بن مسعود الضبي :

هـــل اتـــرك القـــرن مصفـــرا انامله

قـــل بـــل اثوابـــه جوفـــة العلـــق

ومثله قول المتنخل الهذلي :

والتـــارك القـــرن مصفـــرا انامله

كأنـــه مـــن عقـــار قهـــوة ثمـــل

ومثله قول ربطة الهذلية :

والتـــارك القـــرن مصفـــرا انامله

كأنـــه مـــن نجيـــع الجـــوف مخضـــوب

ويقول هدبة بن الخشرم :

ولســـت بمفـــراح إذا الدهـــر ســـرني

ولا جـــازع مـــن صرفـــه المتقلـــب

ومثله قول تأبط شرا :

ولســـت بمفـــراح اذا الدهـــر ســـرني

ولا جـــازع مـــن صرفـــه المتحـــول

فالبيتان متشابهان الا من كلمتي المتقلب والمتحول ، فلا اختلاف هناك في كلمتي تجمل وتجلد.

بين أبو نواس وأبو العتاهية

يقال ان أبو العتاهية الشاعر المعروف قال : سبقني أبو نواس إلى ثلاثة أبيات وددت أنها لي بكل ما قلته من الشعر ، وهي قوله :

يـــا كبـــير الذنـــب عفـــو

ا لله مـــن ذنبـــك أكـــبر

وقوله :

لـــــو لم تكـــــن لله متهمـــــا

لم تمـــــس محتاجـــــا إلى أحـــــد

وقوله :

اذا متحـــن الدنيـــا لبيـــب تكشـــفت

لـــه عـــن عـــدو في ثيـــاب صديـــق

أما البيت الأول فهي من قطعة عددها ست أبيات ومطلعها :

يـــا نواســـي توقـــر

وتعـــز وتصـــبر

ســـاءك الدهـــر بشـــيء

وبمـــا ســـرك أكـــثر

ثم يقول :

يـــا كبـــير الذنـــب عفـــو

ا لله مـــن ذنبـــك أكـــبر

أما قولـه : لـو لم تكـن لله متهمـاً أخ .... فهـو مـن قصيـدة عددهـا عشـرون بيتـاً ومطلعها :

يـــا نفـــس خـــافي ا لله وائتـــدي

واســـعي لنفســـك ســـعي مجتهـــد

ثم يقول :

نشـــبي ومـــا جمعـــت مـــن عـــدد

وحويـــت مـــن ســـبد ومـــن لبـــد

همـــم تقـــاذفت الهمـــوم بهـــا

فـــنزعت مـــن بلـــد إلى بلـــد

إلى أن يقول :

مـــن لم يكـــن لله متهمـــاً

لم يمـــس محتاجـــا إلى أحـــد

أما قوله : إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت الخ .... فمأخوذ من هذه الأبيات :

ايـــا رب وجـــه في الـــتراب عتيـــق

ويـــا رب حســـن في الـــتراب رقيـــق

ويـــا رب حـــزم في الـــتراب ونجـــدة

ويـــارب راي في الـــتراب وثيـــق

أرى كـــل حـــي هالكـــا وان هـــالك

وذا حســـب في الهـــالكين عريـــق

((سلم الخاسر))

ابو العتاهية يلوم سلم الخاسر في بيع المصحف سمي بالخاسر لانه باع مصحف اشترى بثمنه طنبور توفي هذا الشاعر ١٨٦ هجرية .

قال ابو العتاهية :

تعـــالى ا لله يـــا ســـلم بـــن عمـــرو

اذل الحـــرص اعنـــاق الرجـــال

وغضب سلم من هذا الكلام ، وقال يرد على ابي العتاهية :

مـــا أقبـــح الـــتزهيد مـــن واعـــظ

يزهـــــد النـــــاس ولا يزهـــــد

لـــو كـــان في تزهيـــده صادقـــا

اضحـــى وامســـى بيتـــه المســـجد

ويرفـــــض الدنيـــــا ولم يقنهـــــا

ولم يكـــــن يســـــعى ويســـــترقد

يخـــــاف أن تنفـــــذ ارزاقـــــه

والـــــرزق عنـــــد الله لا ينفـــــذ

والـــــرزق مقـــــوم علـــــى مـــــن تـــــر

ينالـــــه الابيـــــض والاســـــود

كـــــل يـــــوفي رزقـــــه كـــــاملا

مـــن كـــف عـــن جهـــد ومـــن يجهـــد

وكان سلم من تلاميذه بشار ، وصار يقول شعرا من شعر بشار من ذلك ان بشارا قال :

مـــن راقـــب النـــاس لم يظفـــر بحاجتـــه

وفـــاز بالطيبـــات الفـــاتك اللهـــج

فقال سلم :

مـــن راقـــب النـــاس مـــات همـــا

وفـــاز بـــاللذة الجســـور

فغضب بشار وقال : ذهب بيتي ، وا لله لا أكلت اليوم شيئا ولا نمت وابيات ابو العتاهية التي يلوم بها سلم هي :

تعـــالى ا لله يـــا ســـلم بـــن عمـــرو

اذل الحـــرص اعنـــاق الرجـــال

هـــب الدنيـــا تســـاق اليـــك عفـــوا

اليـــس مصـــير ذلـــك لـــلزوال

نعـــى نفســـي إلى مـــن الليـــالي

تصرفهـــن حـــالا بعـــد حـــال

فمـــالي في الســـابقين لي اعتبـــار

ومـــا لاقـــوه لم يخطـــر ببـــالي

كـــأني بالمنيـــة ازعجتـــني

ونعشـــي اربعـــة عجـــال

وخلفـــي نســـوة يبكـــين بعـــدي

كـــأن قلوبهـــن علـــى المقـــالي

إلى آخره .....

قصيدة ابو تمام للمعتصم

لما غزا الروم انقاذا لتلك المرأة التي قالت وامعتصماه . تبلغ القصيدة ٦٥ بيتا فنختار منها هذه الأبيات :

ان الاســـود اســـود الغـــاب همتهـــا

يـــوم الكريهـــة في المســـلوب لا الســـلب

ويقول في آخر القصيدة :

خليفـة ا لله جـازى ا لله سـعيك عـن

جرثومـة الديـن والاسـلام والحسـب

بصـرت بالراحـة الكـبرى ، فلـم ترهـا

تنـال الا علـى جسـر مـن التعـب

ان كان بين صـروف الدهـر مـن رحـم

موصولـة او ذمـام غـير متقضـب

فبـين ايـامك اللائـي نصـرت بهـا

وبـين ايـام بـدر اقـرب النسـب

ابقيـت بـني الاصفـر المصفـر كـاسمهم

صفر الوجوه ، وجلت اوجـه العـرب

ويسمى ابو تمام بهذا الاسم نسبة إلى ابنه ، وكان هـذا الشـاعر ضعيفـا بالنسـبة إلى أبيه ، وقد انشد مرة بعض القوم شيئا من شعره ، فقال له أحدهم : يا بعد ما بينك وبين أبيك ، والرواية المعروفة للبيت هي :

تسـعون الفـا مـن الزمـان قـد نضجـت

جلودهـم قبـل نضـج التـين والعنـب

السـيق اصـدق انبـاء مـن الكتـب

في حـده الحـد بـين الجـد واللعـب

من هم أصحاب المعلقات العشر ؟

هذا يدفعنا لماذا سميت بالمعلقات؟ قال ابن عبد ربه في العقد الفريد كانت قصائد كتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على استار الكعبة انتهى كلامه ، قاله الأستاذ فوزي عطوي موافقا على ذلك ابن رشيق وابن خلدون وسواهم. وقيل لأنها علقت بالذاكره .

قلت لكن هناك كثيراً من الشعراء علقوا أشعارهم على الكعبة ولكن لم يحالف الحظ الا هؤلاء العشرة فقد فازوا بلقب أحسن الشعراء وانظر الباب الذي يليه فقد فصلنا في هذا الباب أكثر ، وأصحاب المعلقات هم حسب الترتيب :

١) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ولد ٥٠٠ م وتوفي ٥٤٠م .
٢) طرفة بن العبد البكري بن سفيان بن بكر بن وائل ولد ٥٤٣م وتوفي ٥٦٩م.
٣) زهير بن ابي سلمى ولد ٥٣٠م وتوفي ٦٢٧م .
٤) لبيد بن ربيعة العامري ادرك الاسلام واسلم فهو من الصحابة ولد عام ٥٣٠م وتوفي ٦٦٠م الموافق ٤٠ هجرية .
٥) عمرو بن كلثوم التغلبي ولد ٥٧٠م.
٦) عنترة بن شداد العبسي ولد ٥٢٥م وتوفي ٦٠٠م تقريباً .
٧) الحارث بن حلزة اليشكري لا تعرف ولادته ولكن وفاته ٥٧٠م.
٨) النابغة الذبياني لا تعرف ولادته اما الوفاة ٦٠٤م .
٩) الاعشى ميمون لا تعرف ولادته اما الوفاة ٦٢٩م.
١٠) عبيد بن الابرص الاسدي توفى ٦٠٥م.

السؤال : -

هل المعلقات سبع أم أكثر ، وما ترتيبها الزمني ، وأيها أجود بالترتيب ، وما مطلع كل معلقة ؟

المعلقات

الجواب : -

أختلف الرواه في عدد المعلقات وأصحابها ، فمنهم من جعلها سبعا وأصحابها : أمرؤ القيس وطرفة وزهير ولبيد وعمرو بن كلثون والحارث بن حلزة وعنترة ومنهم من جعلها ثمانيا بإضافة النابغة الذبياني ومنهم من جعلها عشرا بإضافة الاعشى وعبيد بن الابرص وذكر ابن خلدون علقمة الفحل من جملة سبعة من أصحاب المعلقات ، وذكر الزوزني في شرحه للمعلقات أنها سبع : لامرؤ القيس وطرفه وزهير ولبيد وعمرو بن كلثوم وعنتره والحارث بن حلزة ، ، ولم يدخل النابغة الذبياني ولا أعشى بكر ، وإنما ، أضيف هذان الشاعران إلى شرح المعلقات للزوزني على أنهما من أصحاب المعلقات فتكون المعلقات بذلك تسعاً ، ونشر النعساني شرحا للمعلقات وعددها عشرا وأصحابها أمرؤ القيس وزهير ولبيد وعمرو ابن كلثوم وعنتره والحارث بن حلزة والنابغة والأعشى وعبيد بن الأبرص وهذا هو ما أقره أيضا الشيخ مصطفى الغلاييني في شرحه للمعلقات .

والمعلقات قصائد أختارها العرب من شعر فحول الشعراء وكتبوها بماء الذهب على الحرير ووضعوها في الكعبة تشريفا لها ، أو إنهم علقوها فيها فسميت بالمعلقات ، ولانها كتبت بماء الذهب على نسيج من الكتاب الابيض المعروف بالقباطي سميت بالمذهبات ، ومع ذلك فقد أنكر بعضهم أنها كانت تعلق بأستار الكعبة ، وأقدم من أنكر ذلك أبو جعفر النحاس النحوي غير أن ابن عبد ربه يقول

: وقد بلغ من كلف العرب به (أي بالشعر) أن عمدت الى سبع قصائد من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي ، وعلقتها باستار الكعبة ، فمنه ما يقال له . مذهبة أمريء القيس ، ومذهبة زهير . والمذهبات سبع ويقال لها معلقات . هذا ما قاله ابن عبد ربه وقد ايد هذا القول ابن رشيق صاحب كتاب العمدة وابن خلدون.

اما ترتيب هذه المعلقات الزمني فغير ميسور بسبب اختلاف الروايات وعدم وجود قيود تاريخية صحيحة ، والشيء الممكن هو ترتيب الشعراء بحسب سني وفاتهم تقريباً . فامرؤ القيس توفي سنة ٥٦٥ ميلادية ، وطرفة سنة ٥٥٠ أو ٥٥٢ ، وزهير سنة ٦٣١ ، والحارث بن حلزة سنة ٥٦٠ ، ولبيد سنة ٦٨٠ وعمرو بن كلثوم سنة ٦٠٠ ، وعبيد بن الابرص سنة ٥٥٥ ، والنابغة سنة ٦٠٤ ، وعنترة سنة ٦١٥ ، والاعشى ٦٢٩ ، فأقدمهم وفاة طرفة بن العبد ثم عبيد بن الابرص ثم الحارث بن حلزة ثم أمرؤ القيس ، ويليهم عمر بن كلثوم ثم عنترة والنابغة والاعشى وزهير ، وآخرهم لبيد بن ربيعة فقد أدرك الإسلام واسلم ويقال ان الاعشى ادرك الاسلام ايضا ولم يسلم .

واختلف ادباء العرب في أحسن المعلقات شعرا ، فمنهم من فضل شعر امرئ القيس ومنهم من فضل شعر النابغة أو شعر طرفة أو شعر زهير أو شعر لبيد أو عمرو بن كلثوم وقد رتب أبو عبيدة الشعراء في هذا الترتيب امرؤ القيس ثم زهير ثم النابغة ثم الاعشى ثم لبيد ثم عمرو بن كلثوم ثم طرفة والمتفق عليه بصورة عامة أن امرؤ القيس هو أمير الشعراء .

أما مطالع المعلقات فهي كما يلي : -

معلقة أمرئ القيس مطلعها :

قفـا نبـك مـن ذكـرى حبيـب ومـنزل

بسـقط اللـوى بـين الدخـول فحومـل

ومعلقة طرفة مطلعها :

لخولـة أطـلال ببرقـة ثمهـد

تلـوح كبـاقي الوشـم في ظـاهر اليـد

ومعلقة زهير مطلعها :

أم أم أوفـى دمنـه لم تكلـم

بحومانـة الـدراج فـالمتثلم

ومعلقة لبيد مطلعها :

عفـت الديـار محلهـا فمقامهـا

بمنـى ، تـأبد غولهـا فرجامهـا

ومعلقة عمرو بن كلثوم مطلعها :

الا هـبي بصحنـك فاصبحينـا

ولا تبقـى خمـور الاندرينـا

ومعلقة عنترة مطلعها :

هـل غـادر الشـعراء مـن مـتردم

أم هـل عرفـت الـدار بعـد توهـم؟

ومعلقة الحارث بن حلزة مطلعها :

آذنتهـــا ببيتهـــا ببينهـــا أسمـــاء

رب ثـــاو يمـــل منـــه الثـــواء

ومعلقة الاعشى ميمون مطلعها :

ودع هريـــرة إن الركـــب مرتحـــل

وهـــل تطيـــق وداعـــا أيهـــا الرجـــل

ومعلقة النابغة الذبياني مطلعها:

يـــا دار أميـــة في العليـــاء فالســـند

أقـــوت وطـــال عليهـــا ســـالف الأمـــد

ومعلقة عبيد بن الابرص مطلعها :

اقفـــر مـــن أهلـــه ملحـــوب

فالقطبيـــات فـــالذنوب

وعند العرب قصائد مشهورة غير المعلقات ، مثل المجمهرات والمنتقيات والمذهبات والمشوبات والملحمات وغيرها فالمجمهرات سبع قصائد لمشاهير الجاهلية من الطبقة الثانية بعد المعلقات ويقال إنها سميت بالمجمهرات تشبيها لها بالناقة المجمهرة وهي المتداخلة الخلق كانها جمهور من الرمل ، أي إنها عالية الطبقة محكمة السبك ، واصحابها النابغة الذبياني وعبيد بن الابرص وعدي ابن زيد وبشر بن ابي حازم وأمية بن ابي الصلت وخداش بن زهير والنمر ابن تولب .

والمنتقيات قصائد سبع من مختار اشعار العرب في الطبقة الثالثة بعد المعلقات ، واصحابها المسيب بن علس والمرقش الاصغر والمتلمس وعروة ابن الورد والمهلهل بن ربيعة ودريد بن الصمة والمنتخل الهذلي . والمذهبات سبع قصائد في الطبقة

الرابعة بعد المعلقات ، وكذلك المراثي والمشوبات والملحمات ، وكلها مراتب أولها المعلقات وآخرها الملحمات وهذا يوحي بأن المعلقات في الاصل سبع قصائد ، ولا معنى لزيادتها إلى عشر [1]

---

(1) قول على قول ٣٦/١٠ وكشف الظنون ١٧٣٩/٢.

وهذه أهم المصادر المتعلقة بالشعر العربي عامة أمدني بهذه المعلومات الأخ عبد العزيز عطا الله الفريشي عن دراسة له عن الشعر الجاهلي : -

* الأصمعيات :

نسبة إلى الاصمعي راويها نشرها أولورد عن نسخة سقيمة في برلين سنة ١٩٠٢ ، أعاد نشرها عبد السلام هارون وأحمد شاكر عن نسخة للشنقيطي نقلها عن أصل قديم وهي نسخة علمية جيدة بلغ عدد قصائدها ٩٢ هي موزعة على ٧١ شاعر منهم ٤٠ جاهلياً على رأسهم أمرؤ القيس والحارث بن عباد .

* المفضليات :

نسبة إلى جامعها المفضل الضبي راوي الكوفة وهي ١٢٦ أضيف إليها اربع قصائد وجدت في بعض النسخ ويقول ابن النديم هي ١٢٨ وقد تزيد وتنقص بحسب الروايه عن المفضل والصحيحه التي رواها ابن الأعرابي .

* الملحمات :

جميعها للإسلاميين وهي غنية بالقصائد الطويلة ولكنها غير موثوقة الرواية ولابد الاعتماد عليها من مقابلتها على روايات صحيحة ومن هذه المجموعة في ضعف سندها مختارات ابن الشجري.

* جمهرة أشعار العرب : لابن زيد محمد بن خطاب القرشي.

لا نجد اسمه بين الرواة المشهورين والوساطه بينه وبين السند غير بعيده نظن أنه كان يعيش أواخر القرن الثالث أوائل القرن الرابع والجمهرة تضم ٤٩ قصيدة طويلة موزعه على ٧ أقسام وفي كل قسم ٧ قصائد واضافة إلى مصادر عبد العزيز كذلك كتاب يتيمة الدهر للثعالبي وطبقات فحول الشعراء لابن سلام وكتب الأغاني ونفح الطيب والشعر والشعراء والكتب الثلاث الأخيره من مصادر هذا البحث .

هل قال أحد من الأنبياء الشعر ؟

ما نسب إلى آدم ـ عليه السلام من قول الشعر ، من الاسرائيليات :

ما رواه ابن جرير في تفسيره ، وما ذكره السيوطي في الدر ، من أن آدم لما قتل أحد بنيه الآخر ، مكث مائة عام لا يضحك ـ حزنا عليه ، فاتي على راس المائة ، فقيل له : حياك الله وبياك وبشر بغلام ، فعند ذلك ضحك .

وكذلك ما ذكره من أن آدم ـ عليه السلام ـ رثى ابنه بشعر ، روي ابن جرير عن على ابن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم فقال :

تغيرت البلاد ومن عليها

فوجه الأرض مغير قبيح

تغير كل ذي لون وطعم

وكل بشاشة الوجه المليح

قال السيوطي : واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال : لما قتل ابن آدم أخاه قال آدم ـ عليه السلام : وذكر البيتين السابقين باختلاف قليل .

فأجابه إبليس عليه اللعنة :

تنح عن البلاد وساكنيها

فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في رخاء

وقلبك من أذى الدنيا مريح

فما أنفكت مكايدتي ومكري

إلى أن فاتك الثمن الربيح

وقد طعن في نسبة هذه الأشعار إلى نبي ا لله آدم ، الامام الذهبي في كتابه : ميزان الاعتدال ، وقال ان الآفة فيه من المحزمي أو شيخه وما الشعر الذي ذكروه إلا منحول مختلق ، والأنبياء لا يقولون الشعر ، قال الزمخشري وقد صح أن الأنبياء معصومون من الشعر.

وقد قال ا لله تبارك وتعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكرٌ وقرآن مبين ﴾ .

قال الإمام الالوسي في تفسيره : وروي عن ميمون بن مهران عن الحبر ابن عباس ـ رضي ا لله عنهما أنه قال ﴿ من قال : آدم ـ عليه السلام ـ قد قال شعراً فقد كذب ، أن محمداً ـ ﷺ ـ والأنبياء كلهم في النهي عن الشعر سواء ، ولكن لما قتل قابيل بكاه آدم بالسريانية ، فقدم وأخر ، وجعله شعراً عربياً ﴾ .

وذكر بعض علماء العربية أن في ذلك لحناً واقواء وارتكاب ضرورة ، والاولى عدم نسبته إلى يعرب ، لما فيه من الركاكة الظاهرة .

والحق : أنه شعر في غاية الركاكة والاشبه أن يكون هذا الشعر من اختلاق اسرائيلي ليس له من العربية إلا حظ قليل ، أو قصاص يريد أن يستولي على قلوب الناس بمثل هذا الهراء . [1]

قصيدة لأحد الشعراء شملت سور القرآن :

هي منسوبة للناظم ابن جابر هي .

في كل فاتحة للقول معتبره ... حق الثناء على المبعوث بالبقره

في آل عمران قدما شاع مبعثه ... رجا لهم والنساء استوضحوا خبره

---

(1) الإسرائيليات في كتب التفسير صفحة ١٨٢.

من مد للناس من نعماه مبعثه ... عمت فليست على الانعام مقتصره
اعراف نعماه ما حل الرجاء بها ... الا وانفال ذاك الجود مبتدره
به توسل اذ نادى بتوبيته ... في البحر يونس والظلماء معتكره
هود ويوسف كم خوف به أمنا ... ولن يروع صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابرهيم كان وفي ... بيت الاله وفي الحجر التمس أثره
ذو أمه كدوى النحل ذكرهم ... في كل قطر فسبحان الذي فطره
بكهف رحماه قد لاذ الورى وبه ... بشرى ابن مريم في الانجيل مشتهره
سماه طه وحض الانبياء على ... حج المكان الذي من اجله عمره
قد افلح الناس بالنور الذي غمروا ... من نور فرقانه لما جلا غرره
أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا ... كالنمل اذ سمعت آذانهم سوره
وحسبه قصص للعنكبوت آتي ... اذ حاك نسجا بباب الغار قد سره
في الروم قد شاع قدما امره وبه ... لقمان وفق للدر الذي نثره
كم سجدة في طلي الأحزاب قد سجدت ... سيوفه فأراهم ربه عبره
ساهم فاطر السبع العلا كرما ... لمن بياسين بين الرسل قد شهره
في الحرب قد صفت الأملاك تنصره ... فصاد جمع الأعادي هازما زمره
لغافر الذنب في تفصيله سور ... قد فصلت لمعان غير مختصره
شوراه أن تهجر الدنيا فزخرفها ... مثل الدخان فيغشي عين من نظره
عزت شريعته البيضاء حين اتى ... احقاف بدر وجند الله قد نصره
فجاء بعد القتال الفتح متصلا ... واصبحت حجرات الدين منتصره
بقاف والذاريات الله أقسم في ... أن الذي قاله حق كما ذكره
في الطور أبصر موسى نجم سؤدده ... والافق قد شق اجلالا له قصره

اسرى فنال من الرحمن واقعه ... في القرب ثبت فيه ربه وبصره
أراه أشياء لا يقوى الحديد لها ... وفي مجادلة الكفار قد نصره
في الحشر يسبح لله الحصاة بها ... فاقبل اذا جاءك الحق الذي قدره
قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها ... نالت طلاقا ولم يصرف لها نظره
تحريمه الحب للدنيا ورغبته ... عن زهرة الملك حقا عندما نظره
في نون قد حقت الامداح فيه بما ... اثنى به الله أذ أبدى لنا سيره
بجاهه سال نوح في سفينته ... سفن النجاة وموج البحر قد غمره
وقالت الجن جاء الحق فاتبعوا ... مزملا تابعا للحق لن يذره
مدثرا شافعا يوم القيامة هل ... أتي نبي له هذا العلا ذخره
في المرسلات من الكتب انجلى نبا ... عن بعثه سائر الأخبار قد سطره
الطافه النازعات الضيم في زمن ... يوم به عبس العاصي لما ذعره
اذ كورت الشمس ذاك اليوم وانفطرت ... سماءوه ودعت ويل به الفجره
وللسماء انشقاق والبروج خلت ... من طارق الشهب والافلاك منتشره
فسبح اسم الذي في الخلق شفعه ... وهل اتاك حديث الحوض اذ نهره
كالفجر في البلد المحروس غرته ... والشمس من نوره الوضاح مستتره
والليل مثل الضحى اذا لاح فيه الم ... نشرح لك القول في أخباره العطره
ولو دعا التين والزيتون لابتدرا ... اليه في الحين واقرأ تسبن خبره
في ليلة القدر كم حل من شرف ... في الفخر لم يكن الانسان قد قدره
كم زلزلت بالجياد العاديات له ... أرض بقراعة التخويف منتشره
له تكاثر آيات قد اشتهرت ... في كل عصر فويل للذي كفره
الم تر الشمس تصديقا له حبست ... على قريش وجاء الروح إذ أمره

اريـــت ان الـــه العـــرش كرمـــه بكوثـــر مرســـل في حوضـــه نهـــره
والكـافرون اذا جاء الـورى طـردوا عـن حوضـه فلقـد تبـت يـدا الكفـره
اخـلاص امداحـه شـغلى فكـم فلـق للصبـح اسمعـت فيـه النـاس مفتخـره
أزكـى صلاتـي علـى الهـادي وعترتـه وصحبـه وخصوصـا منهـم عشـره
صديقهـم عمـر الفـاروق أحزمهـم عثمـان ثـم علـي مهلـك الكفـره
سـعد سـعيد عبيـد طلحـه وابـو عبيـده وابـن عـوف عاشـر العشـره
وحمـزه ثـم عبـاس وآلهمـا وجعفـر وعقيـل سـادة خـيره
أولئـك النـاس آل المصطفـى وكفـى وصحبـة المقتديـن السـادة البـرره
وفي خديجـة والزهـرا ومـا ولـدت أزكـى مديحـي سـأهدي دائمـا دره
عـن كـل ازواجـه ارضـى واوثـر مـن أضحـت براءتهـا في الذكـر منتشـره
اقسمت لا زلت اهديهم شـذا مدحـي كـالروض ينـثر مـن اكمامـه زهـره

لباس البياض في الأحزان عند أهل الأندلس

كان أهل الأندلس يخالفون بعض الأقطار التي تلبس السواد في الأحزان وهي وإن كانت عاده من عادات وبدع الروافض إلا أنه فن من فنونهم .

أحد الشعراء يصف لباس البياض لأهل الأندلس بالأحزان بأنه فن من فنونهم : قال ذلك الشاعر .

إذا كان لبس البياض لأهل اندلس حزن فـذاك صـواب

الاتراني لبسـت بيـاض الشـيب لحزنـي علـى الشـباب

أمثله من الشعر الحرام

امتثالاً لقول الشاعر

عرفـــــت الشـــــر لا للشـــــر

ومـــن لا يعـــرف الشـــر يقـــع فيـــه

نضرب مثالين للشعر المحرم في الاسلام .

الأول قصيدة المنافق ابن هاني الاندلسي[1] للمعز الفاطمي :

مـــا شـــئت لا مـــا شـــاءت الاقـــدار

فـــاحكم فـــانت الواحـــد القهـــار

وكأنمـــا أنـــت النـــبي محمـــد

وكأنمـــا أنصـــارك الانصـــار

إمـــام رأيـــت الديـــن مقترنـــا بـــه

فطاعتـــه فـــوز وعصيانـــه خســـر

أرى مدحـــه كـــالمدح لله إنـــه

قنـــوت وتســـبيح يحـــط بـــه الـــوزر

قلت فماذا بقى لله عز وجل يا ابن هاني ؟

وهذه قصيدة أخرى ولكنها من نوع الغزل وهي أخف وزر وذنب من قصيدة ابـن هاني وهذه القصيدة من نسج الخيال على طريقة السيناريو في العصر الحديث يظهر فيها الشاعر إنتصاره على معشوقته بالحجه.

---

(1) هو شاعر مغربي لقبه أهل المغرب بمتنبي المغرب لأنه ليس في المغاربـه مـن هـو في طبقتـه قتـل غيله وهو في السادسة والثلاثين سنة ٢٦٢هـ ٩٧٣م.

وهي للشاعر الملقب بوضاح اليمن[1]:

قـــالت إلا لا تلجـــن دارنـــا
ان ابانـــا رجـــل غـــائر
قلـــت فـــاني طـــالب غـــره
وان ســـيفي صـــارم بـــاتر
قـــالت فـــان القصـــر عـــالي البنـــا
قلـــت فـــاني فوقـــه طـــائر
قـــالت فـــان البحـــر مـــن دوننـــا
قلـــت فـــاني ســـابح مـــاهر
قـــالت فحـــولي أخـــوة ســـبعة
قلـــت فـــاني لهـــم حـــاذر
قـــالت فليـــث رابـــض دوننـــا
قلـــت فـــاني أســـد عـــاقر
قـــالت فـــان الله مـــن فوقنـــا
قلـــت فربـــي راحـــم غـــافر
قـــالت فقـــد أعييتنـــا حجـــة
فـــأتي اذا مـــا هـــاجع الســـامر
وأســـقط علينـــا كســـقوط النـــدي
ليلـــة لا نـــاه ولا آمـــر

وتنسب أكثر هذه الأبيات لابي نواس .

تحقيق قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير بالاسناد:

قال : ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة : أنه وثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ، دعني وعدو الله اضرب عنقه ، وقال رسول الله

---

(1) اسمه عبد الله وقيل عبد الرحمن من بلاد حمير في اليمن لقب بذلك قيل لجمال وجهه.

ﷺ : " دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا عما كان عليه " قال فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم ، وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا بخير فقال في قصيدته التي قال حين قدم على رسول الله ﷺ :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

متيم أثرها لم يفد مكبول

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ال

قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم

أذنب ولو كثرت في الاقاويل

قال الهيثمي في المجمع ١٩٥/٩ رواها الطبراني ورجالها إلى ابن اسحق ثقات يعني من كلامه مرسلة وأخرجها الحاكم في المستدرك من طريق آخر .

حَدَّثَنا القاضي ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا ابراهيم بن المنذر حَدَّثَني محمد بن فليح عن موسى بن عقبه .

قال : انشأ النَبيّ ﷺ كعب بن زهير بانت سعاد المستدرك ٥٨٣/٣ وهذا اسناد مرسل ايضا فان موسى بن عقبة تابعي ثقة يكثر من اخبار المغازي شأنه في ذلك شأن ابن اسحق .

وقد ذكرها بن هشام في السيرة ١٦٤/٤ والموجود في سيرة بن هشام هكذا قال ابن اسحق فحَدَّثَني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل أي كعب بن زهير وثب عليه رجل من الأنصار ، كما هو واضح في الاسناد المذكور قبل القصيدة وهذا اسناد مرسل أيضاً فان عاصم يكثر من اخبار المغازي ثم هو لم يذكر اسم

الصحابي الذي سمع منه الخبر بل ظاهر الاسناد ان عاصم لم يسمع هذا الخبر من الصحابي .

وعليه فان قصيدة بانت[1] سعاد لم تقال امام رسول الله ﷺ ولعل سائل يقول لماذا هذا الاهتمام بهذه القصيدة نقول لان هناك ناس اجازوا شعر الغزل واستدلوا بهذه القصيدة وثبت أنها لم تقال أمام رسول الله ﷺ .

وكيف يرضى رسول الله ﷺ بمن جاء تائب من قصيدة كفرية سب بها الإسلام وتجد النَبيّ ﷺ يتسامح معه وهو يتغزل في معشوقته سعاد ولعل سائل يقول هذه موجودة في ديوان كعب بن زهير ونقول كون هذه موجودة هذا شيء وهي من قصائده ولكن هل قيلت امام رسول الله هذا شيء آخر لانه قد يبني عليها حكم فقهي من حيث التسامح في شعر الغزل فتأمل هذا وقد أنكر هذه القصة صاحب السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ونقل عن الشوكاني في نيل الأوطار فيما ينقله عن الحافظ العراقي تضعيفها من عدة طرق السيرة صفحة ٦٠٤ .

ثم وجدت الحافظ بن حجر يقول في اسناد قصيدة بانت سعاد في ترجمة كعب بن زهير في الاصابة ٤٤٤/٥ وقعت لنا بعلو في جزء ابراهيم بن ديزل ومن طريق بن قانع في اسناد فيه مجاهيل عن بعض أهل المدينة قلت اما جزء ابراهيم هذا فقد قال عنه صاحب معجم المصنفات الواردة في فتح الباري صفحة ١٥٦ موجود ضمن مجموع له في المكتبة الأحمدية بحلب ونحن نعتمد قول الحافظ العراقي عندما قال

---

(١) قال البعض سعاد هذه زوجته لانه لا يمكن أن يتغزل بالحرام أمام النَبيّ ﷺ وقال البعض بل هو اسم رمز .

رواياها أي قصيدة بانت سعاد رويناها من طرق لا يصح منها شيء كما نقل ذلك الشوكاني عنه في الكتاب المذكور وا لله أعلم.[1]

وتماماً للفائدة نذكر أشهر الأشعار التي قيلت في السيرة النبوية حتى تعم الفائدة :

---

(1) وقد وقفت على رسالة القول المستجاد في بيان صحة قصيدة بانت سعاد للعلامة السعودي ابي محمد اسماعيل الأنصاري رحمه ا لله ومما جاء في هذه الرسالة قوله ص ٤٥ عن تضعيف الحافظ العراقي لطرقها فغاية ما يدل عليه نفي الصحة عن الطرق التي وصلت اليه ونقول لا نعتقد أن الحافظ العراقي يجهل مستدرك الحاكم وقد رواها الحاكم بالسند المتصل وهو طريق الحجاج بن ذي الرقيبة وهو اشهر الطرق لدى المؤلف ولهذا استشهد بعبارة على إبن المديني ، وهذا التأويل منه لكلام الحافظ العراقي عجيب لكن يبدو أن الانصاري رحمه ا لله يفهم عبارات العلماء فهماً خاصاً تفرد به بدليل أنه قال ص ٤٢ واقر الذهبي تصحيح الحاكم يعني للقصة والحق وللامانة العلمية نقول الذهبي سكت عن تصحيح الحاكم وانما نقل عبارته وسكت ولم يقل عبارات تدل على أنه موافق له مثل قوله وهو كما قال أو ما شابه ذلك ولكن منهج الشيخ رحمه ا لله في التساهل في التصحيح قد بينه العلامه المحدث الألباني في مقدمة كتابه قيام رمضان فليراجعه من شاء ص ٧ ولم يذكر قصة بانت سعاد أكرم ضياء العمري في كتابه السيرة النبوية الصحيحة وخلاصة القول أن متن القصة لا يتناسب مع الموقف في اسلام كعب ونحن لا نشك ان كعب اسلم ولكن طريقة اسلامه بهذه الصورة وتغزله في المسجد النبوي وفي بعض الروايات في المسجد الحرام كما في رواية عمر بن شبه وهذا يؤخذ بالاعتبار أنه عيب آخر من عيوب المتن كما ذكر المؤلف ذلك في ص ٥٥ مع اضطراب في اسنادها المعروف مما يستبعد اسلامه وتوبته على هذه الطريقة وقد اساء الشقيقان الأرنؤوط في زاد المعاد ٥٢١/٣ في عدم تحقيق سند هذه القصة بقى القول أن الحجاج بن ذي الرقيبه وأبوه وجده لا يوجد لهم ترجمة كما قال الوادعي في تعليقه على المستدرك ٤/٤ كما أن إسناده كذلك مرسل فلا يعتبر سند الحجاج متصل كما قال الوادعي في المستدرك ٤/٣.

أشعار الجن

قالت أسماء بنت ابي بكر مكثنا ثلاث ليال ما ندري أين وجه رسول ا لله ﷺ حتى اقبل رجل من أسفل مكه يتغنى بأبيات من الشعر .

جـزا ا لله رب النـاس خـير جزائـه رفيقـين حـلا خيمـتي أم معبـد

همـا نـزلا بالـبر ثـم تروحـا فـأفلح مـن أمسـى رفيـق محمـد

ليهـن بـني كعـب مكـان فتـاتهم ومقعدهـا للمؤمنـين بمرصـد

تحقيق الرواية

تذكر كتب السيرة أن أسماء بحثت عن القائل وأنها سمعت أصوات فقط وعلـم بعـد ذلك أنه من شعراء الجن المسلمين يقول الشيخ محمد الغزالي في فقـه السيره ١٧٨ الراجح أن الأبيات المذكورة من انشاد مؤمن يكتم ايمانه لكن العلامه الألباني انكـر على الشيخ الغزالي هذا التأويل الباطل وذكر الألباني أن الرواية تقول سمعوا صوتـاً ولم يروا أحداً أفهذا ينطبق على الانسي ؟ وقد ضعفها الألباني .

بداية التحقيق بسبب سقوط في الاسـناد في سيرة ابـن اسـحاقْ ووجـد طـرق عنـد الحاكم والطبراني وطرق أخرى عنـد ابـن كثير في البدايـة وبهـذه الطـرق الروايـة حسنه كما قال الألباني .

قصيدة طلع البدر علينا

طلـــع البـــدر علينـــا مـــن ثنيـــات الـــوداع

وجـــب الشـــكر علينـــا مـــا دعـــا لله داع

أيهـــا المبعـــوث فينـــا جئـــت بـــالأمر المطـــاع

جئـــت شـــرفت المدينـــة مرحبـــاً يـــا خـــير داع

تحقيق الرواية

قال الألباني رواها الخلعي في الفوائد والبيهقي في دلائل النبوة وطرق الرواية في إسنادها سقط وأكثر العلماء على أن هذا كان عند مقدمه للمدينة وجزم المحقق ابن القيم في كتابه الزاد ٣/٣ ، أن ثنيات الوداع إنّما هي من ناحية بلاد الشام لا يراها القادم من مكة إلى المدينة ولا يمر بها إلا إذا توجه للشام قال الألباني ومع هذا فلا يزال الناس يرون خلاف هذا التحقيق على أن القصة برمتها غير ثابتة كما رأيت الضعيفة ٥٩٨ أقول وأضيف إلى كلام ابن القيم والألباني أن متن القصيدة مخالف للمشهور تاريخياً إذ أن تاريخياً لم يثبت أن النَبيّ ﷺ سمى يثرب بالمدينة إلا بعد أن سكن بها فكيف يقال هذا ان اسمها المدينة و النَبيّ ﷺ لا زال في طريقه إليها واذا سلمنا بصحة هذه القصيدة فاننا نذهب إلى ما ذهب إليه ابن القيم وهو أنها قيلت بعد أن عاد الرسول ﷺ من تبوك والذي ندين ا لله به أن هذه القصيدة إسنادها ضعيف كما أن متنها لا يزال مدار خلاف بين العلماء هل قيلت أيام الهجره أم قيلت بعد أن سكن المدينة وجاء من تبوك والناس فرحين به بعد عودته من احدى الغزوات وهي غزوة تبوك وقد مجد الصوفيه هذه الأبيات خاصة في المولد والليلة المحمدية وغيرهم من المبتدعة وللمزيد انظر السيره النبويه في ضوء المصادر الاصليه ص ٢٨٥ فقد ذكر كلام جميل حول هذا الموضوع وا لله المستعان .

إستشهاد النبيّ ﷺ في بيت شعري لأبي الفوارس عنتر بن شداد

ولقد أبيت على الطوى وأظله

حتى أنال به كريم المأكل

والحق أقول منذ سن المراهقة وأنا أسمع هذا البيت الشعري وأقرأ في كتب الأدب أن النَبيّ ﷺ استشهد في زهد عنتر وعفته ومن حبى للسنه النبوية والسيرة المحمدية قد بحثت عن سند هذه الروايه فلا أجد في كتاب إلا الذكر دون السند إلى أن عثرت على كتاب بخط يدي قديم عندي فيه ذكر هذا البيت وأنه في كتاب الأغاني وعثرت على إسناده في سيرة عنتره جاء في الأغاني ١٥١/٧ قال ابي الفرج حدثني احمد ابن عبد العزيز الجوهري قال حَدَّثَنا عمر بن شبه قال حَدَّثَنا ابن عائشه قال أنشد النَبيّ ﷺ فقال ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه ... فذكره.

تحقيق الروايه

وهذا إسناد فيه ثلاث علل :

١) ابن عائشه لم يدرك النَبيّ ﷺ فهو من اتباع التابعين وهو ثقة .

٢) أبو الفرج تنازع العلماء في تضعيفه وكذبه وشذ الذهبي في مؤلفاته وحسن الذهبي حديثه وأفضل الأقوال أنه ضعيف.

٣) الطامه الكبرى أحمد بن عبد العزيز الجوهري لم أجد له ترجمة في كتب السنه وقد ذكر مؤلف كتاب أثر التشيع على الروايات التاريخية ص ١١٤ انه من رجال الشيعه ويترجح أنه كذاب لما روى عن الصحابه من أخبارةشنيعه في كتاب الأغاني ومقاتل الطالبين فالحديث موضوع بسبب هذه العلل المذكوره بالاسناد.

دولة الانباط أو الشعر النبطي

وهو الشعر المألوف في الجزيرة العربية كيف ومتى نشأ الله أعلم ، ولكن لابد من معرفة شيء عن دولة الأنباط[1] هي من قبائل عربية استوطنت جنوبي فلسطين القرن الرابع قبل الميلاد ولا يعرف المؤرخون شيئاً كثيراً عنهم وقد ازدهرت هذه المملكة من القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الأول للميلاد وأتخذوا البتراء عاصمة لهم وصدوا هجمات اتيفونس السلوقي .

اشتهر عدد من ملوكهم باسم الحارث بسطوا سلطانهم عام ٨٥ قبل الميلاد على دمشق وما هي الا فترة يسيرة حتى اطاح الامبراطور تراجان بمملكتهم واحتل عاصمتها عام ١٠٦ للميلاد .

شيء من الشعر النبطي : -

الكـــون مكفـــول والارزاق قســـمة

والـــرزق مبســـوط ومغـــني وعـــايل

---

(١) جاء في الموسوعة النبطية ٣٠/٢ أنه سمي بهذا نسبة إلى دولة الأنباط ورأي آخر أن أول من قال الشعر النبطي هم (النبطه) من سبيع القبيله العربية المشهورة ورأي ثالث أنه نسبة إلى وادي (نبطا) قرب المدينة المنورة وأعترض صاحب الموسوعة على هذه الآراء وقال خلاصة القول أنه سمي بهذا من نبط الماء بمعنى سال حيث أستنبطه العرب من لهجاتهم المحلية المعبره عن أدب القبيله ليعبر به الشاعر عن مشاعره وأماله ، والعجب أن صاحب الموسوعة لما أخذ بهذا الرأي لم يذكر من وافقه فهو تعريف لغوي لا شأن له بالتسمية التاريخية ولا يدفع الاشكال من أساسه والله أعلم.

وان جـاك شـــك أو نـــوى القلـــب ريبـــة

فـــاقرأ كـــلام الله واحفـــظ وســـايل

فـلا مـن معنـا نـال مـن فوقـه حظـه

ولا مـــن محـــروم لـــلأرزاق جـــايل

فســبحان مـــن لا قـــط ينســا لـــذره

كفـا ســاعي الســاعي ومـــن بالبـــاطل

فـــلا دابـــة الا وعلـــى الله رزقهـــا

وترتـــاب بـــالمخلوق والله قـــايل

ومـــن كـــانت الدنيـــا مـــن الله حظـــه

مغبـــون لـــو يعطـــي مثلهـــا مثـــايل

والمـــال عـــده كـــالرديف المحـــول

والملـــك مـــن هـــذا إلى ذاك زايـــل

البحر الطويل ما هو ؟

يقول طلال السعيد :

الأبيات من البحر الطويل في الاوزان الخليلية والطويل سمي بذلك في الفصحى لأنه أطول البحور حرفاً وإذا صرع قد يكون ثمانية وأربعين حرفاً ولا يشاركه في ذلك غيره من البحور ، وهو البحر الأول في أشعار الفصحى لأنه أتم البحور أستعمالاً

فلا يكون مجزوءاً أو مشطوراً ولا منهوكاً[1] ، وليس بين بحور الشعر ما يضارع البحر الطويل في نسبة شيوعه فقد جاء ما يقرب ثلث الشعر العربي القديم على هذا الوزن[2] .

بحور الشعر النبطي

للشعر النبطي بحوره التي عرف بها ونظم شعراء النبط أشعارهم عليها منذ نشأة هذه الشعر حتى الآن وقد تعارف الشعراء على النظم عليها وأصبح عرفا متبعا تتوارثه الأجيال دون أن تكتب هذه البحور نظرا للبساطه والعفويه التي عرف بها الشعر .

وبحور الشعر النبطي على قسمين :

١) بحور أصليه . ٢) بحور مبتكرة.

أما البحور الأصلية فهي :

١. الهلالي : وهو أقدم البحور وأول ما نظم عليه الشعر النبطي .
٢. الصخري : ولادته مع الهلالي تقريبا .
٣. الحداء : من حداء البدوي للإبل .
٤. المرويع : بحر جديد كان للشاعر النبطي الكبير محسن الهزاني دور كبير في ظهوره ويتألف البيت من أربع شطرات ثلاث منها على قافيه والرابعه منها قافيه مشتركه حتى بقية القصيدة وله أوزان مختلفه .

---

(١) البيت الشعري يكون (وافياً) إذا استوفي كاملة ، (ومجزوءاً) إذا حذف ثلث تفعيلاته ومشطوراً إذا حذف نصفها (ومنهوكا) إذا حذف ثلثها وللشاعر الخيار في أن ينظم على التام أو المجزوء أو المشطور رأسا تبعاً لما يستدعيه الموقف من أطناب أو إيجاز في أداء النغمه.

(٢) الموسوعة النبطية ٢/٤٨.

٥. القلطة : النظم الإرتجالي .

٦. الرجد : بحور نظم عليه أهل شمال جزيرة العرب أشعارهم ومنها ما غني لفن (الدحه).

البحور المبتكره : ـ

١) المسحوب : مشتق من بحر الهلالي وهو أقصر منه بحرف واحد.

٢) الهجيني : ولد مع الحداء حيث أخذ طابع الغناء الطويل والهجينة على ظهورها وبقيت تسمية الحداء تخص أهازيج الفرسان على ظهور خيولهم للحماس .

٣) السامري : بحر ولد من الهجيني حينما أرادوا أغان يسمرون بها ويغنونها وهم جلوس فلحنوا بعض لذلك (الهجينيات) ألحانا خفيفة تصلح لوضع الجلوس وغنوها فكان السامري على هذا النمط حتى ظهرت له قصائده الخاصه ودخلت الإيقاعات فيه (قرع الطبول) ومنه غناء النساء فيما بينهم حيث لا يصلح لهن الحماسي فاخترن بعض القصائد الوصفيه والغزليه ليغنينها مع التصفيق أو قرع الطبول .

٤) الفنون : بحر أسسه الشاعر النبطي ابن لعبون كلون يتميز به عن غيره من البحور النبطية وقد اشتقه من السامري حيث يؤدى بنفس الطريقة .

٥) العرضة : اختلفت الآراء فيها فمنهم من يقول أنها امتداد لإستقبال الرسول ﷺ عند قدومه المدينة المنوره ومنهم من يقول أنها نوع من الحداء مشتقه من هذا البحر تغني فيها القصائد الحماسية انتظاراً للحرب أو ابتهاجا بالنصر ولذا سميت (حدوة) في بعض البلدان كنوع من الحداء ولكنه جماعي .

٦) الجناس : وهو الابن الشرعي للمربوع ابتدعه أيضا الشاعر النبطي محسن الهزاني وقد شغف بالبحث عن التجاوب الموسيقي الصادر عن تماثل الكلمات تماثلا كاملا أو ناقصا فيطرب الآن ويهز أوتار القلوب لأن اللفظ المشترك إذا حمل على معنى ثم جاد المراد به معنى آخر كان للنفس تشوق اليه وانتشرت بعده هذه الطريقه بالنظم على أن هذا البحر يعتبر طريقه نظم أكثر منه بحر من بحور الشعر.

٧) الزهيري : بعد ظهوره شعر شعراء النبط أنهم بحاجه إلى استعراض قوتهم بشكل أوسع فنظموه وأدخلوا عليه الالفاظ النبطية .

نظم أوزان بحور الشعر النبطي

لكي نقرب الصورة للأذهان أكثر فقد أخترنا هذه الجملة الكثيرة الترديد بين الناس والتي تقول (يا سامعين الصوت صلوا على النَبيّ) .

وسوف نقوم بنظمها على مختلف بحور الشعر النبطي لتتضح الصورة ونلمس الفرق.

١) الهلالي :

يا سامعين الصوت صلوا على النَبيّ

صلوا عليه وسلموا تسليم

٢) الصخري :

ألا يا سامعين للصوت صلى

على محمد سيد البرايا

٣) الحدا :

يـــــا ســـــــامعين أصواتنـــــــا

صلـــــــوا معانـــــــا عـــــــالنبي

٤) المربع:

يـــا ســـامعين للصـــوت صلـــي وســـلم

علـــى النَـــبيّ مـــن قبـــل تبـــدا تكلـــم

وأن كنـــت جـــاهل في حيـــاتك تعلـــم

علـــى النـــبي المحمـــود أزكـــى الصـــلاوات[1]

٥) القلطة :

ألا يا سامعين للصـوت صلي عـالنبي المختـار

محمـد صفـوة العـالم رسـول ا لله حبيـب ا لله[2]

٦) الرجد :

صلـــــوا يـــــا هالمســـــلمين

علـــــى النَـــــبيّ المختـــــار

٧) المسحوبـم :

يـــا ســـامعين الصـــوت نـــاس صلـــوا

علـــى محمـــد وأكـــثروا بالســـلامي

---

(١) المربع : طول الشطرة الواحدة بطول المسحوب .البيت نظم على أشهر لحن للقلطة

(٢) البيت نظم على أشهر لحن للقلطة (لويحاني) .

٨) الهجيني :

يـــا ســـــامع الصـــــوت وتصلـــــي

علـــــى محمـــــــد رســـــــول ا لله [١]

٩) السامري :

ســـامع الصـــــوت لا تناســـا تصلـــي

عـــــالنبي عـــــدا مـــــا هـــــل الهـــــلالي[٢]

١٠) الفنون :

يـــا ســـامعين للصـــوت لا تنســـا الصـــلاة

عـــــالنبي المصطفـــــى ســـــيد البشـــــر

١١) العرضة :

ســـــامع للصـــــوت ليتـــــك تصلـــــي

عـــــالنبي إعـــــداد وبـــــل الســـــحايب[٣]

١٢) الجناس :

يـــا ســـــامعٍ للصـــــوت لازم تصلـــــي

علـــــى النَـــبيّ المختـــار وأنتـــــه تصلـــــي

مـــن قبـــل أصـــوات البشـــــر لا تصلـــي

---

(١) البيت نظرم على أشهر (هجينة)

أمـــا أنـــت هيجـــن يـــا هـــاهيجنت وإلا أنـــت عـــن فـــاطري حـــول

(١) نظم على أشهر (سامرية) .

يـــا حمـــام علـــى الغابـــة ينوحـــي يزعـــج الصـــوت في عـــالي البنيـــه

(٣) البيت نظم على أشهر الحان العرضة

دار لا تبكـــين مـــا لـــك مهونـــة نرخـــص الغـــالي ولا تزعلينـــا

صليـــــت لله وعـــــالنبي دوم صليـــــت

١٣) الزهيري :

يا من على المصطفى سمع حديثه وصـل وغسل ووجـه صـوب قبلـه وصـل

العبد لا من شكر للخير لا مـن وصـل يقرا التشهد قبـل لا يبـدأ بالتسـليم

سـلم لـلرب البشـر تفـوز بالتسـليم لأن العمر لو يطـل تاليتـه بالتسـليم

والمسعد اللي شكر ربه وشكره وصل [1]

وتكملة لموضوع البحر الطويل ننقل هذا السؤال وجوابه من كتاب قول على قـول ١٠١/٤ .السؤال : ما معنى هذا البيت ؟

إذا أنـــت لم تنفـــع فضـــر فإنمـــا يرجى الفـتي كيمـا يضـر وينفـع

بتخفيف الجيم في (يرجى) مع أن الوزن يقتضي أن تكون مشددة فما رأيكم ؟

البحر الطويل في الشعر

الجواب : أنت تقول إنه كان من الواجب أن أقرأ البيت كما ذكرت أ ي هكذا :

إذا أنـــت لم تنفـــع فضـــر فإنمـــا يرجى الفـتي كيمـاً يضـر وينفـع

وهو ـ كما قلت ـ من وزن الطويل ، وتقطيع هذا البيت :

فعولـن مفـاعيلن فعـول مفـاعلن فعولـن مفـاعيلن فعـول مفـاعلن

وهذا القول صحيح ، ولكن شعراء الجاهليه كثيراً ما كانوا في هذا البحر من الشعر يستعملون الحزم في تقطيعه (فعولن) وهو أن يستعملوا (فعلن) بدلاً مـن (فعولـن) خذ مثلاً قول عنتره.

لله علينـا مـن رأى مثـل مـالك عقـيرة قـوم إن جـرى فرسـان

---

(١) الموسوعة النبطية ٨٠/٢ .

فتقطيع هذا البيت هو :

فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول فعولن

ولذلك فإننا إذا قرأنا البيت باستعمال كلمة (يرجى) بالتخفيف كما كنت قرأته ، بدلا من يرجي بالتشديد ، فوزن البيت يكون.

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن

ومن هنا تري أن قرءاتنا للبيت بالتخفيف لا تخرج عن عادة استعمال الخرم عند شعراء الجاهلية ولكني عند المراجعة التي أذعت فيها الجواب عن هذا البيت وجدت أنني لم أستعمل كلمة (يرجى) وإنما أستعملت كلمة (يراد) وهي في وزن (فعول) ولكني أستعملت كلمة (يرجى) في مناسبة أخرى .

وقد أتى ابن رشيق في العمدة وابن عبد ربه في العقد الفريد وغيرهما على ذكر شيء من الاختلاف في رواية أبيات من الشعر يقع فيها نقص لفيف في الوزن .

وقوله :

كما يضر وينفع (بالرفع) هو لأن (ما) كافة ، منعت الفعل من النصب بكي والغلب أنها تنصب مع وجود (ما) وقد ورد ذلك في أشعار كثيرة .

والضرر والنفع عند العرب دليل على المقدرة وطول الباع فالمرء ذو سلطان وقوة ما دام قادرا على أن يضر وينفع ، كما رأينا في بيت النابغة المسئول عنه ومن الأقوال في ذلك قول نصيب يمدح البرامكة :

عند الملوك مضرة ومنافع وأرى البرامك لا تضر وتنفع

وهذا أبلغ في المدح ، لأن البرامكة فاقوا الملوك ، مع قدرتهم على الضرر .

ويقول أبو تمام :

ولم أر نفعا عند من ليس ضاررا ولم أر ضرا عند من ليس ينفع

ويقول حسان بن ثابت :

قـوم إذا حـاربوا ضـروا عدوهـم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

طبقات الشعراء

* السؤال : لقد سمعت عن طبقات الشعراء ، فمنهم من قال أربع ومنهم من قال إنها أكثر ، فنريد التوضيح ، ولكم الشكر.

* الجواب : قسم ابن سلام الجمحي الشعراء طبقات مختلفة عديدة ولكنه اقتصر في هذا التقسيم على الشعراء الجاهليين والإسلاميين ، ويقسم ابن رشيق في كتابه (العمدة) الشعراء أربع طبقات ، وهي : جاهلي قديم ، ومخضرم وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام ، وإسلامي ، ومحدث ثم صار المحدثون طبقات ، ويقسمون الشعراء بحسب جودة أشعارهم لا بحسب أزمانهم ، فيقولون : ـ

الشعراء فاعلمن أربعة فشاعر يجري ولا يجري معه
وشاعر يجول ويجول المعمه وشاعر ولا تشتهي أن تسمعه
وشاعر لا تستحي أن تصفعه

ويقولون أيضاً :

الشعراء فاعلمن أربعة فشاعر لا يرتجي لمنفعة
وشاعر ينشد وسط المجمعة وشاعر آخر لا يجري معه
وشاعر يقال خمر في دعه

ويقسمون الشعراء أيضاً بحسب أشعارهم أربعة شعراء : شاعر خنذيذ وهو الذي يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره ، وشاعر مفلق وهو الذي لا رواية

له إلا أنه مجرد كالخنذيذ في شعره ، وشاعر وهو فوق الردي بدرجة ، وشعرور وهو لا شيء ، وعلى هذا الشاعر الرابع قال بعضهم هاجياً .

يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت أني مفحم لا أنطق

ويقولون أيضاً إن الشعراء أربعة : شاعر مفلق وشاعر مطلق وشويعر وشعرور ، بحسب درجات جودة شعرهم .

وقالوا في الشعر أقوالا كثيرة يعربون فيها عن صعوبة عمل الشعر الجيد ، من ذلك مثلاً قول دعبل بن علي الخزاعي : ـ

الشعر صعب وطويل سلمه والشعراء لا يسطيعه من ظلمه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه

يريد أن يعربه فيعجمه

ويقول دعبل أيضاً :

يموت رديء الشعر من قبل أهله وجيده يبقى وإن ات قائله

ويقول ابن مناذر : ـ

لا تقل شعراً ولا تهمم به وإذا ما قلت شعراً فأجد

ويقول الأصمعي أو المفضل الضبي :

أبى الشعر إلا أن يفيء رديئة على ويأبى منه ما كان محكما

فيا ليتني ، إذ لم أجد حول وشيه ولم أك من فرسانه كنت مفحما

ومن أجمل ماقيل قول محمد الواو :

الم تر أن شعري سارعني وشعرك حول بيتك يستدير

ويقول أبو إسحاق الصابي :

وطويل فيه الكلام كثير فإذا ما أستعدته كان لغوا

عرض البحر وهو ماء أجاج وقليل المياه تلقاه حلوا[1]

المعجم والمهمل

جاء في كتاب قول على قول :

السؤال : هل أحد من الشعراء العرب قال شعرا وجميع حروفه مهملة ، كما قال الشاعر الموريطاني محمد الامين بن ختاز :

لك الكمال على كل الكمال كما لك السمو على أهل السمو سما

والسر سرك ما أسرى له أحد إلا وأعلي له طول المدي الهمما

الشعر المعجم والمهمل

الجواب :

هذا ضرب من الشعر يعمل عادة للإعجاز كالأشعار الأخرى التي تقرأ طرداً وعكساً ، والتي إذا قرئت طرداً كانت بمعنى المدح وإذا قرئت عكساً كانت بمعنى الهجاء ومن ذلك التصحيف والمعني وغير ذلك ، ولكل من هذه الضروب أبحاث خاصة ، وأعتني بأمثالها الحريري في مقاماته من المتقدمين واليازجي من المتأخرين وسآتي الآن بأمثلة من كتاب مجمع البحرين لليازجي الشعر المهمل فهو يقول شعراً جميع حروفه مهملة أي غير منقطه ، وفي المقامة الرملية :

الحمد لله الصمد حال السرور والكمد

ا لله لا اله غلا ا لله هو مولاك الأحد

---

(1) قول على قول ٤/٤٠.

لا أم لـــــــــــه ولا والـــــــد لا ولا ولـــــــد
أول كـــــــــــل أولٍ اصـــــل الصـــــول والعمـــد
كـــــل ســـــواه هـــــالك لا عـــــدد ولا عـــــدد

ثم يقول :

ودر مـــع الدهـــر كمـــا دار ولـــو طـــال الأمـــد
للمـــرء ســـهم مرســـل وهمـــا وكـــم ســـهم صـــرد

وتقع الأبيات في ستة وعشرين بيتاً جميع حروفها مهملة .

ويقول اليازجي في المقامة نفسها :

حـــــول در حـــــل ورد هـــــل لـــــه للحـــــر ورد
لحصـــــور حلـــــو وصـــــل ورده للصحـــــو طـــــرد
ولـــــه صـــــول وطـــــول ولـــــه صـــــد ورد
دهـــــره حـــــر صـــــدور هـــــل لـــــه لله حـــــد .؟

أما الشعر الذي جميع حروفه معجمه أي منقوطه فهو يقول اليازجي في المقامة نفسها :

بشـــجي يبيـــت في شـــجن فـــتن ينتشـــين في فـــتن
شـــيق تيـــق تجنـــب في نفـــق ضيـــقٍ بقـــي ففـــني

إلى آخر هذه الابيات وهي أحد عشر بيتاً ونظم اليازجي أشعاراً أخرى شطرها الأول مهمل والثاني معجم كقوله :

أسمـــر كـــالرمح لـــه عـــامل يغضـــي فيقضـــي نحـــب شـــيق
مســـك لمـــاه عـــاطر ســـاطع في جنـــةٍ تشـــفي شـــج ينشـــق

إلى آخر الابيات وهي تسعة أبيات وللحريري أنواع من التلاعب بالالفاظ ومعانيها وتوسعوا في ذلك ، وأتوا بالاسئلة والأمثلة العسيرة التفسير.

مثل القول المشهور :

طـــاوعتهم عـــين وعـــين وعـــين وعصتهـــم نـــون ونـــون ونـــون

ومن مما حكاتهم في هذا الباب قول أبي الحسن على بن عبد الغني الضرير وهو ابن أخت أبي إسحاق إبراهيم صاحب زهرة الاداب :

يـا حرفـة الشـعراء إنـك منهـم حيـث ابتغـوا رزقـاً بالمرصـاد

لـو حـل بـالوادي المقـدس ركبهـم لشـفاء غلتهـم لجـف الـوادي

ولـو أبتغـوا حلـق الـرؤوس بمكـةٍ حضـر الرشـيد بهـا وغـاب الهـادي

والأحجية هنا هي في قوله :

حضر الرشيد وغاب الهادي فالرشيد أسمه هارون فإذا قلبته كـان نـوراه وهـو دواء يزيل الشعر ، والهادي أخو هارون الرشـيد أسمـه موسـى ، فكـأن الشـاعر يريـد أن يقول : إذا أردنا أن نحلق رؤوسنا فلا نجد موسي نحلق به وإنما نجد الدواء ورأيت في محاضرات الراغب أن الصاحب سأل رجلا اسمه البغلي : ما أسم أبيك ؟ قال موسى . قال : وما أسم ابنك ؟ قال : موسى ، فقال الصاحب : هذه اللحيه بـين موسـيين على خطر وقالوا :

حلقـــت لحيـــة موســـي باسمـــه وبهـــارون إذا مـــا قلبهـــا

والتصحيف له باب واسع [1].

---

(1) قول على قول ٣٩/١١.

الأمير
نمر بن عدوان

١٧٣٥م - ١٨٢٣ م [١]

١٢٢٥ هـ - ١٣٠٠ هـ [٢]

هو الشيخ نمر بن عدوان الصخري من شيوخ (بني صخر) قبيلة عربية مشهورة مواطنها الآن شرقي الأردن - شاعر علم - كان الشاعر أميرا للبلقاء أشتهر بنبله وكرمه وسجاياه الحميدة أما شاعريته فهو شاعر عاطفي واقعي هزه الأسى وأضناه الوجد وعصره الألم نظم يشكو ما أصابه فتفاعلت الجماهير مع شعره ورددوا شعره في كل مكان فتعاطفت الناس معه وأحبوه وتابعوا أخباره التي سارت بها الركبان أما حكايته فهي حكاية غريبة فقد توفيت زوجته (وضحا) وهو في قمة سعادته معها فانفتق جرحه وأنشد شعره وكأن قبل وفاتها لم يكن شاعرا ولكنه ومن فرط ما أصابه قد تفجرت بداخله ملكة الشعر وأظهر روائع الوجدانيات بالشعر النبطي ، أما قصة وفاة وضحا فأغرب ما روي عنها أنها أعتادت حلب الناقة لنمر قبل عودته من مجلسه بدقائق قليلة وذلك لشدة حرصها عليه لكي يشرب حليب الناقة ساخنا .. وذات ليلة عاد نمر قبل موعده الذي تعود أن يعود فيه .. وفي طريقه إلى البيت لمح نمر خيالا بين أرجل الناقة فظنه خائفا يريد سرقتها فضربه برمحه وأرداه قتيلاً وإذا بالخيال (وضحا) .

وهناك روايات كثيرة عن أسباب وفاتها فمن الرواة من يقول توفيت بمرض (الطاعون) حيث حل بهم الوباء وكانت من ضحاياه ومن يقول إنها توفيت

---

(١) كما في كتاب نمر العدوان لروكس بن زائد .

(٢) كما في كتاب ديوان نمر العدوان لأحمد شوحان .

بالجدري وغير ذلك من الروايات إلا أنني أميل إلى الرواية الأولى لأنني لا أتصور أن يصل به الحزن إلى درجة أن يموت من جراء حسرته ما لم يكن هو سببا مباشرا في وفاتها خصوصا وأنه أمير عرف عنه شجاعته وقوة تحمله قبل مصابه .

فلحق بوضحا في مطلع القرن الثالث عشر الهجري وهو لم يتجاوز الأربعين من عمره .

وفيها يقول :

البارحة يوم الخلايق نياما ... بيحت من كثر البكا كل مكنون

لي ونه من سمعها ما يناما ... ونة صويب بين الأضلاع مطعون

ولا كما ونه كسير السلاما ... خلوه ربعه للمعادين مديون

في ساعة قل الرجا والمحاما ... فيما يطالع يومهم عنه يقفون

وإلا فونه راعبي الحماما ... غادي ذكرها والقوانيص يرمون

تسمع لها بين الجرايد حطاما ... من نوحها تدعي المواليف يبكون

وإلا خلوج سابت للهايامًا ... على حوار ضايع في ضحا الكون

وإلا حوارٍ نشقوه الشماما ... وأمه تطالع يوم جروه بعيون

وإلا رضيع جرعوه الفطاما ... أمه غدت قبل أربعينه يتمون

عليلك يللي شرب كاس الحماما ... صرفٍ بتقدير من الله ماذون

والباحث في تراث نمر بن عدوان الادبي لا يجد قصيدة لم يذكر بها وضحا أو يتوجد عليها ، والثابت عن نمر كلمة قالها راحت مثلا بين الناس قوله (هذا بلاء أبيك يا عقاب) فقد سأل نمر ولده عقاب وهو صغير السن سأله نمر عن المرأة التي تزوجها حديثاً أيها أجمل هي أم والدته .. وكان متوقعاً أن يمتدح الطفل والدته ولكنه أمتدح الزوج الجديده فلما سأله نمر عن السبب قال عقاب إن أمي عوجاء إذا نامت على جنبها وقذفت (الشريه) (نبات الشرى) إذا قذفتها دخلت بين

صدرها وردها لذا فالمرأة هذه أجمل منها حيث لا عوج فيها فصرخ نمر (هذا بلاء أبوك يا عقاب) وراحت مثلاً [1].

بشار بن برد

السؤال : بشار بن برد ولد أعمى ، فكيف يقول شعراً غزلاً ؟

* الجواب : نعم ، ولد بشار أعمى ، ومع ذلك كان يشبب بالنساء ويصفهن ، ولو أنه لم يرهن ، وكان يغطي ذلك بقوله ، مثلاً .

يـاقوم أذني لبعض الحـي عاشـقه والأذن تعشـق قبـل العـين أحيانـاً
قالوا بمن لا ترى تهذي؟ فقلت لهـم الأذن كـالعين تـوفي القلـب مـا كانـا

وكان أبو العلاء المعري أيضاً يصف المرأة بأوصاف دقيقة كأنه يراها أمامه.

واشتهر عن الدكتور طه حسين أنه يكثر في كتاباته من ترديد :

قرأت وكان موفق الدين أعمى ، وكان عاشقاً فقال :

قـالوا عشـقت وأنـت أعمـى ظبيـاً كحيـل الطـرف ألمـى
وحـلاه مـا عاينتهـا فنقـول قـد شـغلتك وهمـا
وخيالـه بـك في المنـام فمـا أطـاف ولا ألمـا
مـن أيـن أرسـل للفـؤاد وأنـت لم تنظـره ، سـهما
ومتـى رأيـت جمالـه حتـى كسـاك هـواه سـقما

---

[1] الموسوعة النبطية ١/٤٦٥.

وبـــأي جارحـــة وصلـــت لوصفـــه نـــثراً ونظمـــاً
فـــأجبت إنـــي موســـوي العشـــق انصاتـــاً وفهمـــا
أهـــوى بجارحـــة الســـماع ولا أرى ذاك المســـمى

وذكر ابن خلكان أبياتاً لرجل ضرير عاشق ، وهي :

وغـــادة قـــالت لأترابهـــا يـا قـوم مـا أعجـب هـذا الضريـر
أيعشـق الإنسـان مـا لا يـرى فقلـت والدمـع بعيـني غزيـر
إن لم تكـن عيـني رأت شـخصها فإنهـا قـد مثلـت في الضمـير

ويقول بشار بن برد في حب عبده:

يزهدنـي في حـب عبـدة معشـر قلوبهـم فيهـا مخالفـه قلـبي
فقلت:دعوا قلبي وما اختار واشتهى فبـالقلب لا بـالعين يبصـر ذو اللـب
وما تبصـر العينـان في موضـع الهـوى ولا تسـمع الأذنـان إلا مـن القلـب

ومن أغرب ما اجترأ عليها بشار في الوصف قوله :

ودعجـاء المحـاجر مـن معـد كـأن حديثهـا ثمـر الجنـان
إذا قـامت لحاجتهـا تثنـت كـأن عظامهـا مـن خـيزران

ويقول بشار أيضاً :

قـالت عقيـل بـن كعـب إذ تعلقهـا قلبي فـأضحى بـه مـن حبهـا أثـر
أني ، ولم ترها ، تهذي؟ فقلت لهم إن الفـؤاد يـرى مـا لا يـرى البصـر

ومن أقوال المعري في العين والهوى قوله :

فـالعين يسـلم منهـا مـا رأت فنبـت عنه ، وتلحق مـا تهـوى مـن الصـور

ويقول بشار :

ومـا ظفـرت عيـني غـداة لقيتهـا بشـيء سـوى أطرافهـا والمحـاجر

كحوراء من حور الجنان غزيرة يرى وجهة في وجهها كل ناظر

ويقول الخريمي (وكان قد عمي) :

فإن تك عيني خبا نورها فكم قبلها نور عين خبا

فلم يعم قلبي ولكنما أرى نور عيني لقلبي سرى

فأسرج فيه إلى نوره سراجاً من العلم يشفي العمى

ومثله قول أبي العلاء المعري :

سواد العين زار سواد قلبي ليتفقا على فهم الأمور

والخريمي يخالف بشاراً في الموازنة بين السمع والنظر ، فهو يقول :

أصغي إلى قائدي ليخبرني إذا التقينا عمن يحييني

أريد أن أعدل السلام وأن أفصل بين الشريف والدون :

أسمع مالأرى فأكره أن أخطئ والسمع غير مأمون[1]

من القائل ؟

أحشم خويك عن دروب الرذاله

ترى الخوى عند الاجاويد له حال

خلف بن رخيص الشمري .

آثاره تنبئك عن أخباره

حتى كأنك بالعيان تراه

الأمام بن حزم .

---

(1) قول على قول ٣/٣٦٤.

بـأذكر ا لله عـد مـا هـل مـن يـوم وشـهر
وعـد مـا حجـوا حجيـج علـى بيتـه تطـوف

عبد ا لله بن توم .

بكيـت علـى الشـباب بدمـع عيـني
فلـم يغـني البكـاء ولا النحيـب

أبو العتاهية

تحـرز بسـوء الظـن وابعـد بحـالك
وأحـذر جليـس ضـائع الـرأي يعميـك

محمد بن عوف

تـراه باكيـا في كـل وقـت
مخافـة فرقـة أو لاشـتياق

بشار بن برد

ثـم صـل أربـع بـاربع يـا فتـى
ثـم بعدهـن بـالوتر إختتـم

محسن الهزاني

ثـم أنقضـت تلـك السـنون وأهلهـا
فكأنهـا وكـأنهم أحـلام

أبو تمام

جـار المعـزة ودك إنـك تعـزه
وجـار تـرى جمعـاه منهـا المجـاز

عيد بن خلف العاصمي

جـــاد الزمـــان فـــأعطى فـــوق قيمتـــه

وربمـــا جـــادت الأصـــداف بـــالدرر

على بن محمد التهامي

حســـبت لأيـــام الليـــالي كلهـــا

ولا كـــل مـــن عـــد الحســـاب يصيـــب

راشد الخلاوي

حـــارت الأبصـــار في قـــدرة مـــن

قـــد هدانـــا ســـبلنا عـــز وجـــل

زين الدين عمر بن الوردي

خـــذ مـــا صفـــالك تـــرى الأرواح

يســـري عليهـــا ويـــتراح

محمد بن حمد بن لعبون

خرجنـــا نقيـــم الديـــن بعـــد اعوجاجـــه

ســـويا ولم نخـــرج لكســـب الدراهـــم

يحيى بن زيد

دام الأجـــل والـــرزق بـــاللوح مكتـــوب

مـــا عندنـــا غـــير التحـــرك بالاســـباب

عبد ا لله الدويش

دعوتـــك يـــا كليـــب فلـــم تجبـــني

وكيـــف يجبـــني البلـــد القفـــار

المهلهل بن ربيعه

ذكـــرت ربـــي عـــد مـــا زاروا البيـــت
وعـــداد مـــا يمـــه تشـــد الرحـــال

حماد بن ابراهيم العمار

ذهـــب الكـــرام باســـرهم
وبقـــي لنـــا ليـــت ولـــو

ابو عبادة الوليد البحتري

راحـــوا ولا منهـــم علـــى الخـــد ديـــار
ولا حـــد علـــى الدنيـــا مقيـــم دوامـــي

تركي بن حميد

رأيـــت الخمـــر منقصـــه وفيهـــا
مقـــابح تفضـــح الرجـــل الكريمـــا

قيس المنقري

زهـــدت بالدنيـــا الغـــرور الزهيـــدة
وصـــارت بعيـــني كـــل الأشـــياء جنـــايز

على القري

زيـــن الشـــباب أبـــو فـــراس
لم يمتـــــــع بالشـــــــباب

ابو فراس الحمداني [1]

([1]) من فرسان الدوله الحمدانيه بالموصل له قصائد عرفت بالروميات لأنه قالها في سجن الروم ومن قصائده التي قالها لابنته وهو في طريقه إلى سجن الروم قال لها أبنيتي لا تجزعي كل الأنام إلى ذهاب .

وابكى على بحسرةٍ من خلف سترك والحجاب

زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشبـــاب

سبحان خلاق عظيم وتواب

المانع المعطي لما راد وهاب

ابراهيم القاضي

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش

ثمانين حولا لا أبالك يسأم

زهير بن ابى سلمى

شجاع كأن الحرب عاشقة له

إذا زارها فدته بالخيل والرجل

المتنبي [قتله فاتك الأسدي بالعراق]

صابر والصبر فيه الفين خيره

ومن صبر يقدر على كل المعاني

عبد الله القدراوي

صديقك حين تستغن كثير

ومالك عند فقرك من صديق

كثير عزه

ضعاف النفوس السقط ما اشفق عليهم

أشفق على أهل الطيب لو هم بعيدين

عبد الله التميمي

ضربت عليك العنكبوت بنسجها

وقضي عليك به الكتاب المنزل [1]

الفرزدق

([1]) حكاية الحمامه والعنكبوت المذكوره في السيرة النبوية ضعيفة سنداً ومتناً .

طـــــاعتك مـــــولاك منزلـــــه رفيعـــــه

تســـــتنير عيـــــون قلبـــــك مـــــن عماهـــــا

سعود أحمد البداح

طمـــــع المـــــرء في الحيـــــاة غـــــرور

وطويـــــل الآمـــــال فيهـــــا قصـــــير

عمارة اليمني [من شعراء الرافضة قتله صلاح الدين الأيوبي]

ظنيـــــت في ربعـــــي ولا خـــــاب ظـــــني

جـــــو فـــــوق ظـــــني كاســـــبين الجـــــود

شامان السهلي

ظلمـــــــت دنيـــــــاك وطلقتهـــــــا

فرحـــــــت لا دنيـــــــا ولا آخـــــــره

ابن نباته المعري

عبـــدك عصـــى واذنـــب وفـــرط وقـــد تـــاب

أغفـــر ذنوبـــه يـــا صمـــد يـــا ودودي

عبد ا لله أوناب

عليـــــك ســـــلام ا لله وقفـــــاً فـــــأنني

رأيـــت الكريـــم الحـــر ليـــس لـــه عمـــر

أبو تمام

غـــايتي كـــل شـــهمٍ يفـــدي أوطانـــه

يبـــذل النفـــس يـــوم البـــاس يفديهـــا

عبد ا لله بن حمد الحقيل

غـــب وزر غبـــا تـــزد حبـــاً فمـــن [1]

أكـــثر الـــترداد أضنـــاه الملـــل

رميزان غشام التميمي

فـــإن لم يكـــن جســـمي طويـــلا

فـــإنني لـــه بالفعـــال الصالحـــات أطـــول

مبشر الغزاري

قـــولا بـــلا فعـــل علـــى الرجـــل تشـــميت

يفتـــح علـــى نفســـه مجـــال لغـــيره

عبد ا لله الدويش

قـــد كنـــت أمشـــي علـــى رجلـــين معتـــدلاً

فصـــرت أمشـــي برجـــل أختهـــا الشـــجر

أحمد بن عبيد

كبـير الحـظ مـن يذكـر بخـير عـاش في دنيـاه

يعدلـــه الثنـــا ومدوريـــن الخـــير يلقونـــه

عبد ا لله اللويحان

كفـــى بســـراج الشـــيب في الـــرأس هاديـــاً

إلى مـــن أصلتـــه المنايـــا لياليـــا

ابن الرومي

أكتفي بهذه النبذة من الشعر باللغة العربية والشعر النبطي لتعم الفائدة من هذه الرسالة واسأل ا لله سبحانه وتعالى أن ينفع بها وهو ولي ذلك والقادر عليه .

([1]) ورد في معنى هذا البيت حديث ضعيف رواه الحاكم ٣/٥٥٤٤ .

ونورد هذه النصيحة في نومات الضحى والتي يشمت منها بعض الشعراء

وأصبحت للأسف هي طبيعة أكثر الشعوب نتيجة لسهر الليل وكثرة النعمة والرفاء بعد أن ضمنت لهم الرزق الوظائف الحكومية المتوفرة لدى بعض الدول وقد قال النَبيّ ﷺ " اللهم بارك لأمتي في بكورها " رواه الترمذي وابو داود والدارمي وقال الألباني إسناده جيد المشكاة ٣٩٠٨ وقد أوصى ﷺ على نوم القيلوله " الظهر " فقال " قيلوا فان الشياطين لا تقيل " قال الأزهري القيلوله والمقيل عند العرب الإستراحة نصف النهار وأن ثم يكن معه نوم بدليل قوله تعالى " وأحسن مقيلا" الفرقان ٢٤ والجنة لا نوم فيها وعمل السلف والخلف على أن القيلوله مطلوبه لإعانتها على قيام الليل فيض القدير ٦٩٤/٤ وحديث القيلوله حسنه السيوطي كما قال المناوي وحسنه الألباني لأجل عمران القطان وجاء له بشاهد منقطع وموقوف عن عمر بن الخطاب أنه أوصى بالقيلوله لكن الطريق المعتمد هو طريق عمران القطان فهو كما يميل إليه حيث قال حسن لذاته مع أنه في حديث يكون اختلاف عند موت خليفة ضعف الحديث بسبب عمران القطان لسوء حفظه وفي هذا الحديث يمشي حديثه فجل من لا يسهو ولا يخطئ والحق أنه حسن الحديث ويبدو أن الألباني ضعف ذلك الحديث لذكر الأبدال فيه بمعنى أنه لم يضعفه سنداً وإلا إذا كان القصد سنداً فقد وقع في هذا الحديث بالتناقض لأن

طرق حديث يكون اختلاف عند موت خليفة أفضل من هذا الحديث الذي لا شواهد له صحيحه[1] ووصية نوم الظهر هي كما قال الشاعر :

ألا إن نومـــات الضحـــى تـــورث الفتـــى
خبـــالاً ونومـــات العصـــور جنـــون
ألا إن بـــين الظهـــر والعصـــر نومـــه
تحـــاكى لأصحـــاب العقـــول فنـــون

---

(1) وقد بينت مثل هذا الأمر في كتابي العقلانيون .

الخاتمة

أقوال العلماء في الآية الكريمة ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ... ﴾ .

نترك السيوطي رحمه الله يجاوب على هذا السؤال ، وانظر مقدمة الكتاب حيث قال في الدر ٣٣٣/٦ أخرج بن جرير وابن أبي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس قال : تهاجي رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل منهما غواة من قومه وهم السفهاء فأنزل الله :﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون .. ﴾ الآيات ..

واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ك تهاجى شاعران في الجاهلية وكان مع كل منهما فئة من الناس فأنزل الله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عروة قال :

لما نزلت ﴿ والشعراء ﴾ إلى قوله ﴿ ما لا يفعلون ﴾ قال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله قد علم الله أني منهم فانزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلى قوله ﴿ ينقلبون ﴾ .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابو داوود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردوية عن ابي حسن سالم البراد قال : لما نزلت ﴿والشعراء﴾ جاء عبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، وحسان بن ثابت ، وهم يبكون فقالوا: يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الآيات وهو يعلم أنا شعراء أهلكنا ؟ فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ فدعاهم رسول الله ﷺ فتلاها عليهم واخرج عبد بن حميد والحاكم عن ابي الحسن مولى بني نوفل ، أن عبد الله

بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول ا لله ﷺ حين نزلت الشعراء يبكيان وهو يقرأ ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ حتى بلغ ﴿إلآ الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ .قال أنتم ﴿ وذكروا ا لله كثيراً ﴾ قال : أنتم ﴿ وانتصروا من بعد ما ظلموا ﴾ قال : أنتم ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ قال الكفار .

واخرج بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ قال : هم الكفار : يتبعون ظلال الجن والانس ﴿في كل واد يهيمون﴾ في كل لغو يخوضون ﴿ وأنهم يقولون مالا يفعلون ﴾ أكثرهم مكذبون ثم أستثنى منهم قال ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا ا لله كثيراً ﴾ في كلامهم ﴿ وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ قال : ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس ﴿ والشعراء ﴾ قال : المشركون الذين كانوا يهجون النَبيّ ﷺ ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ غواة الجن ﴿ في كل واحد يهيمون ﴾ في كل فن من الكلام يأخذون ثم استثنى فقال ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ يعني حسان بن ثابت وعبد ا لله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، كانو ا يذبون عن النَبيّ ﷺ واصحابه هجاء المشركين .

هذا ملخص ما قاله السيوطي رحمه ا لله وبه نختم هذا البحث بقول القائل ، هذا ما عندي فإن أصبت من ا لله وكرمه وان اخطأت فمن نفسي والشيطان .

﴿ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ﴾

تم الفراغ منه في نوفمبر ١٩٩٨م

كتبه أبو عوض مبارك البراك

فهرس المصادر والمراجع

١) أحاديث ذم الغناء في الميزان ـ يوسف جديع ـ نشر دار الأقصى الكويت.

٢) الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ـ محمد ابو شهبه ـ نشره مكتبة السنة .

٣) الادب المفرد للبخاري ـ نشر دار الكتب العلمية .

٤) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ـ نشر دار الفكر .

٥) التفسير والمفسرون ـ دكتور محمد الذهبي ـ نشر دار القلم.

٦) جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ـ نشر مؤسسة المعارف.

٧) الجامع لأحكام القرآن ـ القرطبي ـ نشر دار الكتاب العربي .

٨) جامع البيان في التفسير ـ ابن جرير الطبري ـ نشر دار المعارف.

٩) حلية الأولياء لابي نعيم ـ نشر دار الكتب العلمية .

١٠) الدر المنثور للسيوطي ـ نشر دار الفكر العربي .

١١) السيرة النبوية لابن هشام ـ نشر دار الكتاب العربي .

١٢) سنن ابن ماجة ـ دار احياء التراث .

١٣) الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة ـ نشر دار الكتب العلمية .

١٤) السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية مهدي رزق الله الاستاذ المشارك بكلية التربية جامعة الملك سعود .

١٥) فتح الباري للحافظ ابن حجر ـ نشر دار الكتب العلمية .

١٦) كشف الاستار بزوائد البزار الهيثمي ـ نشر مؤسسة الرسالة .

١٧) لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ـ نشر دار احياء العلوم.

١٨) قول على قول ـ حسين الكرمي ـ نشر دار لبنان للطباعة .
١٩) معين الباحث ـ عبد الكريم الحقيل .
٢٠) مرجع المساجل للبيت والقائل ـ عبد الكريم الحقيل .
٢١) موسوعة المورد ـ منير البعلبكي ـ نشر دار العلم للملايين.
٢٢) المنجد في الاعلام واللغة ـ لويس عوض.
٢٣) المعلقات العشر ـ فوزي عطوي ـ نشر دار صعب بيروت.
٢٤) المصنف عبد الرزاق الصنعاني : ت الاعظمي ـ نشر المكتب الإسلامي .
٢٥) المستدرك للحاكم ـ نشر دار الكتب العلمية.
٢٦) المسند لأحمد بن حنبل ـ احمد شاكر ـ نشر دار المعارف.
٢٧) مجمع الزوائد للهيثمي ـ نشر مؤسسة المعارف .
٢٨) نفح الطيب لاحمد بن المقري ـ نشر دار الفكر .
٢٩) جزء أحاديث الشعر عبد الغني المقدسي : ت إحسان عبد المنان المكتبة الإسلامية الأردن .
٣٠) أبو البقاء الرندي شاعر الأندلس الدكتور محمد رضوان الدايه مكتبة سعد الدين .
٣١) الأغاني أبو الفرج الأصفهاني دار صعب بيروت.
٣٢) فقه السيرة محمد الغزالي : ت الألباني .
٣٣) السلسلة الضعيفة الألباني الجزء الثاني .
٣٤) كشف الظنون حاجي خليفة دار إحياء التراث .
٣٥) أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري عبد العزيز نوولي دار الخضيري الرياض .
٣٦) نمر العدوان روكس بن زائد الربيعان الكويت .

٣٧) ديوان نمر العدوان أحمد شوحان مكتبة التراث دير الزور.
٣٨) الموسوعة النبطية طلال السعيد ذات السلاسل الكويت .
٣٩) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني دار الجيل بيروت.

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
المقدمة	٤
من أول من قال الشعر ؟	١٣
أهم الأحاديث النبوية الواردة في الشعر	١٤
نماذج من شعر أمية بن أبي الصلت ورثاء الأندلس وفصل خاص في سرقات الشعراء .	١٩
أصحاب المعلقات العشر ولماذا سماهم العرب بذلك ؟	٤٦
ما نسب إلى الأنبياء من شعر وخاصة آدم عليه السلام.	٥٢
قصيدة لأحد الشعراء شملت كل سور القرآن	٥٣
أحد الشعراء يصف لباس البياض لاهل الاندلس بالآحزان بأنه فن من فنونهم	٥٦
أمثلة من الشعر الحرام	٥٧
بعض القصائد التي وردت في السيرة النبوية وتمثل بها رسول الله ﷺ أو قيلت امامه منها بانت سعاد وقصيدة الجن التي بشرت بنجاة النَبيّ ﷺ من قريش وغيرها .	٥٨
وقفة مع مملكة الأنباط والشعر النبطي	٦٥

البحر الطويل في الشعر ما هو ؟ نماذج من أشعار النبط واللغة العربية في ذلك .	٦٦
طبقات الشعراء من هم ؟	٧٤
ما هو الشعر المعجم والمهمل ؟	٧٦
الشاعر الأمير نمر العدوان من هو ؟	٧٩
بشار بن برد يصف محاسن النساء وهو أعمى كيف ذلك ؟	٨١
باب من القائل تارة باللغة العربية وأخرى بالنبطية .	٨٣
نصائح أحد الشعراء في قصيدة له عن نوم الصبح ونوم الظهيرة.	٩٠
أقوال العلماء في الآية الكريمة ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾	٩٢
فهرس المصادر والمراجع	٩٤
الفهرس العام .	٩٧

مكانة الشعر عند العرب

١) من أول من نطق بالشعر .

٢) ما هو البحر الطويل فى الشعر .

٣) ما هو المعجم والمهمل فى الشعر .

٤) هل قال أحد من الأنبياء الشعر ؟

٥) كيف يصف بشار بن برد محاسن النساء وهو أعمى .

٦) لماذا سمى العرب أصحاب المعلقات بهذا الإسم ؟

٧) طبقات الشعراء من هم ؟

٨) الانباط من هم ؟

٩) لباس البياض فى الأحزان لأهل الأندلس فن كيف ذلك ؟

مبارك البراك

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ - تليفون: ٥٤٤٦٤٩٦